الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. المبحث الأول: التدريبات

١. مفهوم التدريبات

تقصد بالتدريبات هي جهد تنظيمي مخطط يهدف لتسهيل اكتساب العاملين المهارات المرتبطة بالعمل و الحصول على المعارف التي تساعد على تحسين الأداء و أهداف المنظمة. وعند ملك وليد، فإن التدريب " هو تجهيز الفرد للعمل المثمر و الاحتفاظ به على مستوى الخدمة المطلوبة، فهو نوع من التوجيه صادر من إنسان وموجه إلى إنسان آخر". وفي تعريف آخر فالتدريبات يعني: " الجهد المنظم و المخطط له لتزويد القوى البشرية في الجهاز الإداري بمعارف معينة، و تحسين و تطوير مهاراتها و قدراتها، و تغيير سلوكها و اتجاهاتها بشكل إيجابي بناء.[١]

وعند محمد مروان، بأن التدريبات هي تزويد فرد معيّن بكافة ما يلزمه من مهارات، وخبرات تؤهله للمضي قدماً في تنفيذ عمل ما أو مهمّة معيّنة، بحيث يؤدي ذلك إلى تحسين كفاءته في ما يؤديه من أعمال ومهام، وزيادة معدل إنتاجيّته.[٢]

أما تعريف أزهار محمد، بأن التدريبات فهي الوسائل التي يستعملها المدرس لارتفاع قدرة التلاميذ، وفائدتها عند المدرس هي لتعيين وظيفتهم التي تحتاج لإعطائها إليهم ويوازن كيفية تفكيرهم الذي أراد به انبتها المدرس في نفسهم.[٣]

بناء على تلك التعريفات، سيلخص الباحث، أن التدريبات عملية مستمرة خلال حياة الفرد وفقا لاحتياجاته كفرد و كعضو في المجتمع، و هو يسعى إلى إحداث تغييرات في أنماط السلوك من خلال تعريضه لأساليب ووسائل تدريبية متطورة التي تهدف إلى إعطاء الفرصة الكاملة للأفراد لتأدية العمل المطلوب منهم بكفاءة عالية. و لتنمية قدرات الفرد التي تفيده في الحصول على اكبر نفع لشخصه و لمنظمته ولمجتمعه المحيط به.

---

[١] مالك وليد، " تعريف التدريب : أهداف التدريب وتقييمه"، في http://www.mawdoo3.com (١٥ أبريل ٢٠١٧).

[٢] محمد مروان، "الفرق بين التدريب و التعليم"، في http://www.mawdoo3.com (١٤ أبريل ٢٠١٧).

[3] Azhar Muhammad, *Proses Belajar Mengajar Pola CBSA* (Usaha Nasional: Surabaya ,1993), 78.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يمثّل التدريب ذلك النشاط المدروس الذي يضمّ عدداً من الخطوات المنتظمة، والتي تهدف بشكل رئيسي إلى تحقيق الغايات والأهداف من خلال حشد الجهود ذات القيمة وتنمية وتطوير الجوانب المعرفيّة، والعلميّة، والمعلوماتيّة، وطرق التفكير لدى المتدرّب أو مجموعة المتدرّبين، وتسعى إلى إحداث تغيير سلوكيّ إيجابيّ في جانب المهارات والقدرات المختلفة وتطوير الأداء وبالتالي إحداث تغيراً إيجابياً في آلية العمل من خلال تغيير اتجاهاته العامة وكافة أنماطه السلوكية.

ويستعمل المدرس هذه التدريبات لينتشر الموقف العملي ولينهض رغبة التلاميذ، فيرجو هذه التدريبات يسهل المدرس لتبين نجاح الطلاب و لتبليغ أهداف التدريس. فلذلك ينبغي على المدرس أن يعطي التدريبات والتمرينات الذي يعمله التلاميذ شخصيا أو جماعة بإرشاد المدرس لارتفاع إنجاز التدريس.

٢. أهداف التدريبات

تعتبر التدريبات خيارا استراتيجيا لأي جهة تتطلع الى إعداد كوادر بشرية قادرة على تلبية حاجات العمل التطورات والتغيرات السريعة التي تحدث في مجالات العملية التعليم. وللتدريبات أثناء الخدمة أهداف كبير نظرا لما يهيئه التدريبات للطلاب من معارف ومهارات جديدة تتطلبها مهنته، أو من خلال تعرفه على أفضل الحلول للمشكلات التي يواجهها أثناء ممارسته لمهنته مما يزيده تمكنا في أداء عمله ويساعده على تجنب الأخطاء، ليصل بذلك الى المستوى المنشود الذي تمطح إليه.[٤]

تنقسم أهداف التدريبات إلى ثلاث مجموعات رئيسية، تعني:

أ) الأهداف التقليدية، منها:

١) تدريب العاملين الجدد وتعريفهم بسياسة وأنشطة المنظمة التي سيعملون بها.

٢) تزويد الموظف أثناء الخدمة بمعلومات أو مهارات معينة عند ادخال تعديلات في أساليب العمل وطرقه أو في الأنظمة والقوانين.

ب)أهداف حل المشكلات، حينها يأتي دور التدريب في البحث عن أفضل الطرق التي تساعد العاملين على تخطي تلك المشكلات.

---

[٤] هبة الطباع، " مهارة التدريب الفعال"، في http://www.mawdoo3.com (١٥ أبريل ٢٠١٧).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج) الأهداف الابداعية: وهي التي ترمي إلى تحقيق مستويات عالية من أداء التدريس، باستخدام علمية متطورة، وعناصر متميزة قادرة على التجديد والابتكار والإبداعات.

وباستعمال هذه التدريبات في عملية التدريس يرجى الطالب:

أ) أن يرتفع عملية التدريس في التعليم.

ب)أن يساعد التلاميذ في إحياء الفكرة على تحصل الحقائق في عملية التلاميذ، المظاهرة، و المناقشة.

ج) أن يساعد التلاميذ والمدرس في أداء عملية التدريس.

د) أن يدرّب التلاميذ في انشار الخبرة العملية مطابقا بطلب منهاج التدريس.

هـ) أن يساعد المدرس في تأليف مقالة التدريس.

و) أن يساعد المدرس في تأليف مواد التدريس.

٣. أنواع التدريبات

التدريبات هو الوسيلة الفعّالة والجيّدة الّتي تساهم في تحسين وتطوير أي مجال من مجالات الحياة سواءً كان دراسياً، أو مالياً، أو عملياً، أو شخصياً، أو صحياً، أو عائلياً أو غيره. كما أنّه يشير إلى اكتساب المهارة والمعرفة في شتى المجالات. ومن ثَم هناك نوعان من هذه التدريبات، ما يلي:

أ) تدريبات عملي أو فني ويعنى هذا النوع من التدريب في تطوير المهارات والقدرات الفنيّة المرتبطة بشكل وثيق بالجانب العملي أو التطبيقي للعمل، أي ذات العلاقة بطرق كيفية أداء العمل، ومن الأمثلة عليه المهارات ذات العلاقة بحساب الموازنات المالية أو حساب رواتب الموظفين في منظمة أو شركة معينة.

ب)تدريبات سلوكي، يتمثل في التغيير الذي يطرأ قصداً على الأنماط السلوكية، ومن الأمثلة عليه التدريبات ذات العلاقة بطرق التعامل مع الآخرين وفهم الشخصيات وزيادة الوعي حول أهمية الالتزام بالقيم الجوهرية العامة ومدى تأثير ذلك على بيئة العمل بين الموظفين.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. أهمية التدريبات

كما ورد الباحث السابقة بأن التدريب وسيلة هامة للفرد فهو يهدف إلى إعطاء الفرصة الكاملة للأفراد لتأدية العمل المطلوب منهم بكفاءة عالية، ومن ثم هناك بعض النقاط في أهمية التدريبات، منها:[٥]

أ) يعمل التدريبات على تنمية وتطوير وتوسيع آفاق السلوكيات الإداريّة ذات العلاقة بالمرونة في العمل، والتفكير المنظّم والتعامل والقدرة على حلّ المشكلات المختلفة والتعامل معها، والقدرة على ظروف العمل الجديدة، وامتصاص غضب الآخرين، وتنمية مهارات الاستماع والابتكار والاتّصال والتواصل والعلاقات والإشراف، وتحفيز الموظفين واستثمار قدراتهم بما يعود بالنفع على جميع أطراف المصلحة.

ب) يقدّم التدريب الكفاءات البشرية التي تحتاجها أيّ منظمة لتحقيق أهدافها، ويعمل على تأهيلهم أفضل تأهيل بما يتناسب مع متطلبات العمل الحديث، كما ويحقق الاستقرار المطلوب في الانتاج، حيث أن وجود مجموعة مدربة تدريباً أمثل في المنظمة يضمن استمرار العملية التشغيلية بالصورة المطلوبة.

ج) يزيد التدريب الأمثل معدّل الدخل الشهري والسنوي، ويفتح أبواب الفرصة للعمل وحياة أفضل على مصراعيها، وهذا ما تجلّى بشكل واضح في السياسة التي اتبعتها معظم مؤسسات الإمارات العربية المتحدة بقطاعيها العام والخاص حيث اتخذت من التدريب أساساً لعملها، وتعتبر ذلك أساساً لمواكبة التغيير والتطور الذي يطرأ على كافة مجالات الحياة في وقتنا الحاضر، مما يمكنها من الحصول على قياديين في مختلف المجالات وبالتالي تنهض في كافة قطاعات الدولة.

٥. طرق التدريبات الحديثة

كان يعتمد المدربون قديماً على وسائل تدريب مختلفةً عن اليوم وهي وسائل أقلّ تفاعليةً، وتستخدم أسلوباً مملاً في إيصال الفكرة، وقد لا تعمل على ترسيخ الفكرة في أذهان المتدربين، كما أنّها تعتمد بشكلٍ أكبر على المدرب، ومن هذه الوسائل القديمة: المحاضرة، والإلقاء المباشر، وتمثيل الأدوار، والندوات، والحوار والمناقشة، ولكن حديثاً

---

[٥] رزان صلاح، " أهمية التدريب"، في "أكبر موضع عربي بالعالم"، (١٥ أبريل ٢٠١٧).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تستخدم طرقٌ أكثر فعاليةً ونجاحاً في إيصال وشرح وتوضيح المعلومات، فينبغي اختيار طرق التدريب بحذر للوفاء بالغرض ونتائج التعليم لكل جلسة عمل، ومن هذه الوسائل الحديثة، ما يلي:

أ) التدريب باستخدام الحاسوب

وهو من الطرق والوسائل المهمة في عملية التدريب في الوقت الحالي، بسبب ما يمتلكه من تطبيقاتٍ وأدواتٍ تخدم عملية التدريب وتوصل المعلومة بأسلوبٍ جذابٍ، ومفهوم، وقد وجدت بعض الدراسات أنّ وجود الحاسوب إلى جانب المعلم في عملية التدريب ساهم بشكلٍ كبيرٍ في تنمية مهارات المتدربين وتطوير قدراتهم وتحقيق أهداف التدريب بسرعةٍ ومهارةٍ عاليتين.

ومن التقنيات المهمة التي استخدمت في عملية التدريب وتعتمد على الحاسوب تقنية وهي عبارةٌ عن سبورةٍ بيضاء مع شاشةٍ تعمل باللمس، وعن طريق لمس هذه الشاشة يستطيع المدرب التحكم بكلّ تطبيقات الحاسوب بشكلٍ سهلٍ ومريحٍ، كما يمكن ربط هذه الشاشة مع الإنترنت واستخدامها في إيصال معلومات التدريب.

ب) الألعاب التدريبية

وهي أيّ لعبةٍ مسليةٍ أو طريفةٍ لها علاقةٌ بموضوع التدريب يستخدمها المدرب من أجل إيصال فكرةٍ معينةٍ للمتدربين، وهي تساعد المدرب على تأصيل الفكرة في عقول ونفوس المتدربين، وتثير نشاط المتدرب وتطرد الملل خلال التدريب، وتعتبر هذه الطريقة طريقةً علميةً صحيحيةً في التعلم تستند إلى أبحاث معتمدةٍ على المستوى الدوليّ، وهذه الألعاب متنوعةٌ منها ما يعتمد على القدرة العقليّة والفكرية، ومنها ما يعتمد على القوة العضلية والحركية، كما يمكنها أن تكون ألعاباً فرديةً أو جماعيةً.

ج) الأفلام التدريبية

وهي مجموعةٌ من التسجيلات والعروض التعليمية والتربوية التي تعرض بواسطة أجهزة التلفاز، أو شاشات العرض، أو الفيديو، أو الحاسوب، يفهم من خلالها المتدرب الفكرة والهدف من التدريب والتي يتمّ تمثيلها أمامه بشكلٍ عمليّ.[٦]

---

[٦] شهيرة دعدوع، " طرق التدريب الحديثة"، في http://www.mawdoo3.com (١٥ أبريل ٢٠١٧).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. المبحث الثاني: مهارة الاستماع

١. مفهوم مهارة الاستماع

مهارة الاستماع هي إحدى مهارات اللغة الرئيسية و يقصد بها مقدرتك على فهم الرسالة اللغوية التى يريدها المتحدث. و مهارة الاستماع هي المهارة الأولى في اكتساب اللغة لدي الأطفال. ولذلك لازمة أن تركز على هذه المهارة كثيرا.[٧] لأن الاستماع هو العملية الإنسانية المقصودة التي تهدف إلى الاكتساب والفهم والتحليل والتفسير والاشتقاق ثم البناء الذهني. فمهارة الاستماع هي المهارة الصعبة التي يحتاج الشخص المستمع لكلام المتحدث إلى اهتمام كلامهم كل الاهتمام، ويركز إلى حديثه، ويفهم أصواته، وإمائة بدنه و حركاته. وهذه المهارة يزداد صعبا في تعلمها وخاصة لغير الناطقين بها لتشبه الأحروف في صفاتها ومخارجها التي لا توجد في اللغة سوى اللغة العربية.

ويرى بعض المربين أن الاستماع نوع من القراءة لأنه وسيلة للفهم والاتصال اللغويين المتكلم والسامع، فشأنه في ذلك شأن القراءة التي تؤدي إلى هذا الفهم وهذا الاتصال. إذا كانت القراءة الصامتة قراءة بالعين و القراءة الجهرية قراءة بالعين واللسان فإن الاستماع –بالقياس إلى هذا – قراءة بالأذن. هذا الرأي يقودنا إلى النتيجة أن المقصود من الاستماع هو طهور العلاقة بين عملية السمعية والذهنية أي الفهم، وهذا يطابق ما قاله حسان شحاتة وطعيمة أن مفهوم الاستماع هو عملية الاتصات.[٨]

٢. طبيعة مهارة الاستماع

يفرق براون Brown بين السماع Hearing والاستماع Listening والإنصات Auding. فالسماع شيئ لا إرادي يحدث للإنسان دون تدخل منه أو اهتمام، يسمع التلاميذ مثلا ضوضاء السيارة في الشارع شدو الطائر. و يقصد بالسماع مجرد استقبال الأذن ذبذبات صوتية من مصدر معين دون انتباها مقصودا. إنه عملية تعتمد على فسيولوجية الأذن و قدرتها على التقاط هذه الذبذبات الصوتية. فالاستماع يكون مع الفهم والتحليل والتفسير. إنه اكثر من مجرد سماع، إنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماما

---

[٧] محمود بن عبد الله المحمود، *كيف تتعلم لغة ثانية؟* (الرياض: المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠١٤)، ٣٤.

[٨] رشدي أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٦) ، ٤١٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

خاصا وانتباها مقصودا لما تتلقاه أذنه من الأصوات. والإنصات كالاستماع، إلاّ أن الفرق بينهما يكون في الدرجة و ليس في طبيعة الأداء و لا في النوع. فالإنصات استماع مع الفهم والتحليل والتفسير والنقد.[٩] كما ورد طعيمة بأن الإنصات هو تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل هدف محدد أو غرض يريد تحقيقه.

ويتضح الفرق بين العمليات الثلاث عندما نقرأ التوجيه القرآنى الكريم ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾ أى أن علينا أن نستمع للقرآن الكريم استماعا يؤدي بنا إلى الانصات الذى هو أعلى درجات الانتباه. والذى يقودنا بعد ذلك إلى التدبر فيما نستمع والتأمل في معانيه.

السماع اذن وفق التوضيح السابق أمر لا يتعلمه الأنسان، أن المهارة التى ينبغى أن تعلم هي الاستماع. وذلك أن الانصات مهارة يستطيع الفرد اكتسابها باجادته مهارة الاستماع. أن الفرق بينهما هو فرق فى الدرجة أكثر منه فرقا في طبيعة المهارة. ولا ينبغى أن يفهم من ذلك أن مهارة الانصات لا تعلم، أن المعلم يستطيع أن يهيئ للطالب من الخبرات ما يتطلب الانصات و يدربه على ذلك.

٣. أهمية مهارة الاستماع

مهارة الاستماع شيء لازم في حياة الانسان، لأنها وسيلة الاتصال بين الناس بطريقة كسب المفردات، ويتعلم أنواع الجمل والتراكيب، معرفة الأفكار والمفاهيم وغير ذلك. فالشرط الأساسي لهذه المهارة هي قدرة السامع بتمييز الأصوات. و من الأمور التي يجب الإهتمام بها دور المعلم، تدريب الدارسون منذ وقت مبكر على مهارة الاستماع لأهميتها في عملية التعليم بصفة خاصة و في المجتمع والحياة بصفات عامة. لذا ينبغي على كل مدرس أن يعلم الاستماع ويتدرب الدارسين عليها منذ بداية تعلمهم العربية، لأن الدارسين لا يستطيعون أن يقرءوا العربية قبل أن يسمعوها.

للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا، إنه الوسيلة التى اتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين، كما أن الاستماع الجيد لما يلقى من معلومات أو يطرح من أفكار أمر لابد منه لضمان الاستفادة منها و التفاعل معها. بل إن الاستماع الجيد شرط لحماية

---

[٩] علي أحمد مدكور، *تدريس فنون اللغة العربية* (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٤)، ٥٦-٥٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الإنسان من أخطاء كثيرة تهدده. أن الأصم يتعرض في حياته للكثير من الأخطاء التى لايستطيع أن يدرك مصدرها أو أن يحدد اتجاهها.[١٠]

ومهارة الاستماع سابقة لمهارة القراءة وكان الاستماع في عملية التعليم له أهمية أكثر من القراءة، حيث اعتماد الإنسان على الكلمة المنطوقة في مجالات الثقافة بمختلف فروعها. وحيث كانت الرواية الشفوية هي المسؤولة عن نقل التراث الثقافية عبر الأجيال، إلى أن جاءت الطباعة، وانتقل الدور إلى القراءة، وزاد الاهتمام بالمعنى والمغزي، وانتقل الميل في القراءة من النوع الجهرية إلى القراءة الصامتة.

مهارة الاستماع عماد كثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء والانتباه: كالأسئلة والأجوبة، والمناقشات والأحاديث، وسرد القصص والخطب والمحاضرات، وبرامج الإذاعة وغيرها. وفيه كذلك تدريب على حسن الإصغاء، وحصر الذهن، ومتابعة المتكلم وسرعة الفهم، وتبدو هذه الأهمية عند طلاب الجامعات، لأن عماد الدراسة لديهم إنما هو المحاضرات والاستماع إليها. وتشكو الجامعات اليوم عجز كثير من الطلاب عن تتبع المحاضرين، وكتابة خلاصة ما يسمعون من المحاضرات، ومن أسباب ذلك أن الطلاب لم يُهيَّأوا لهذه المواقف الاستماعية، ولم يتعهدهم أساتذتهم في المراحل التعليمية السابقة بالتدريب على الاستماع، وتلخيص ما يسمعون.[١١]

لقد أصبح تعلم وتعليم لغة ما، ينطلق من كونها وسيلة الاتصال، فلا يكفى لمتعلمها أن يتكلم بها بل لابد أن يفهمها. فعملية الاتصال ليست متكلما فقط بل هي تتضمن متكلمًا ومستمعا في ذات الوقت، فقد يتبادل الاثنان الأدوار. وضرورة السرعة في فهم الرموز المسموعة في نمطها الطبيعي يميز هذه المهارة عن المهارات الثلاث الأخرى، ولذا فإن التنمية الفعالة لهذه المهارة تتطلب تعريض المتعلم لعدد كبير، متنوع و واسع من مواقف الحديث للناطقين باللغة متناولين فيها موضوعات مألوفة، ومستخدمين الإيقاع العادي للحديث في اللغة المتحدثة.

---

[١٠] رشدي أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، ...، ٤١٥-٤١٦.

[١١] فاضل فتحي محمد والي فى عبد الرحمن بن صالح الخميس، فن الاستماع وطرق تدريسه واختباره، في http://www.moe.edu.kw/teacher- و في http://www.mstmron.com منقولة فى ٢ من أبريل ٢٠١٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و من أهمية الاستماع حسب وظائفه مستندا على الرأي أن الاستماع فن لغوي هام، بأن أهميته تنضح من خلال الوظائف التالية:[١٢]

أ) الاستماع عامل حاسم في نمو مهارات اللغة الأخرى

إن الاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي، فالطفل الذي يولد أصما، أو به عيوب في السمع، لا يستطيع الكلام، وبالتالي لا يستطيع القراءة والكتابة بالطريقة التى يتكلم ويقرأ ويكتب بها غيره من الناس العادين. فمن طريقة الاستماع يكتسب الطفل ثروته اللفظية عن طريق الربط بين الصوت والحركة والعمل، لذا عندما يصل اليه كالأم والأب والإخوة. و الاستماع عامل حاسم في ظهور النطق عند الطفل.

ب) الاستماع وسيلة لحفظ التراث.

إن الأمم والشعوب اعتمدت، خاصة في قديم الزمان، على الاستماع كوسيلة للحفظ على تراثها من النسيان والضياع. ولو لم يوجد الاستماع قبل ظهور الكتابة لضاعت ثقافات واندثرت حضارات ما كنا لنسمع عنها شيئا الآن.

ج) الاستماع وسيلة للتعليم والتعلم

إن الاستماع يأخذ حوالي نصف الوقت المخصص للدراسة. فالموقف التعليمي سواء كان يتم عن طريق المحاضرة، أو المناقشة، أو الحوار، أو القراءة، والتعليق أو المناظرة، أو الندوة أو غير ذلك من الوسائل والأساليب التدريسية، يعتمد اعتمادا كبيرا على أو الاستماع الواعي الناقد. ومهما علا أمر الوسائل التعليمية ومهما كثرت وسائل التقنية في العملية التعليمية، فإن الاستماع ما زال يلعب أهم الأدوار في أكثر البلاد تقدما وتقنية.

د) الاستماع وسيلة للاتصال

بدء تدريب الأطفال على التحدث والاستماع، وهذا يعني إيجاد الفرص المختلفة المتنوعة تهيئ للطفل فرص الكلام وفرص الاستماع.

هذا يبين لنا أن مهارة الاستماع هي مهارة أساس للمهارات الأخرى. فالتلميذ الذى له مهارة جيدة يمكن أن يستوعب مهارات الكلام والقراءة والكتابة بسهولة.

---

[١٢] علي أحمد مدكور، *تدريس فنون اللغة العربية*،....٦٠-٦١ .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. أهداف مهارة الاستماع

ويقصد بالاستماع هنا الاستماع الإيجابي الهادف الذي يقوم به المتعلم من أجل تحقيق أهداف منشودة كفهم المسموع والتمييز بين الأصوات أو الإجابة عن بعض الأسئلة. إن معرفة الدور الذي لعبه الاستماع في نمو الحياة الإنسانية ونقل الثقافة قبل أن تظهر الكتابة يؤكد ما له من دلالة اجتماعية وتاريخية. إن إهمال الاستماع في المنهج المدرسي أمر يدعو إلى الدهشة ويؤدي إلى ضرر بالغ فالمهارة في الاستماع تتصل اتصالاً وثيقاً بالكفاءة في عديد من الميادين الأكاديمية.[١٣]

كما عرفنا بأن مهارة الاستماع شيء لازم في حياة الانسان، فقدم الباحث بالكتابة لهدف تعليم مهارة الاستماع فيما يلي:[١٤]

أ) تعريف الأصوات العربية وتمييز ما بينهما من إختلافات صوتية ذات دلالة عندما تستخدم في الحديث العادي وبنطق صحيح.

ب) تعريف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها.

ج) تمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق.

د) تعريف كل من التشديد و التنوين وتمييز صوتها.

هـ) تفهيم ا لعلاقات بين الرمز الصوتية والرمز المكتوبة.

و) تسميع اللغة العربية دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى.

ز) تسميع الكلمات وفهمها من خلال سياق المحادثة العادية.

ح) تفهيم التغييرات في المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة.

ط) تفهيم استخدام صيغ اللغة العربية لترتيب الكلمة تعبيرا عن المعنى.

ي) تفهيم استخدام العربية للتذكير و التأنيث، و الأعداد و الأزمنة، و الأفعال و غيرها.

ك) تفهيم المعانى المتصلة بالجوانب المختلفة للثقافة العربية.

ل) تفهيم أن المدى الدلالي للكلمة العربية قد يختلف عن ذلك الذى تعطيه أقرب كلمة في لغة المتعلم الوطنية.

---

[١٣] فاضل فتحي محمد والي، فن الاستماع وطرق تدريسه واختباره، في http://www.mstmron.com منقولة فى ٣ من أبريل ٢٠١٧.

[١٤] محمود كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* (جامعة أم القرى: مكة المكرمة، ١٩٨٥)، ١٢٤ – ١٢٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. أنواع مهارة الاستماع

هناك أنواع كثيرة يمارسها الإنسان في حياته ويمكن أن نذكر بعضها فيما يلي:[١٥]

أ) الاستماع المركز

وهو استماع يقظ يمارسه الإنسان في حياته في التعليم والاجتماعات الرسمية، والاستماع إلى المحاضرات، وفي هذا النوع المستمع على المعاني، ويفهمها بدقة وتركيز، ولا يستغني إنسان عن هذا النوع في حياته.

ب) الاستماع غير المركز أو ما يسمى بالاستماع الهامشي غير المؤثر

وهو نوع من الاستماع شائع ومنتشر في الحياة مثل الاستماع إلى المذياع، أو التلفاز، مع وجود جماعة من الرفاق، وهذا النوع إذا أردنا أن نحوله إلى استماع مركز فعلى المتحدث أن يجذب المستمعين بحلاوة أسلوبه، وطلاوة عرضه، وقدرته على التشويق والإثارة، فهو إن فعل ذلك شد انتباه المستمعين، ودفعهم إلى التركيز والاستماع لما يقول.

ج) الاستماع المتبادل

وهو الذى يكون فيه الأفراد مشتركين في مناقشة حول موضوع معين، فيتكلم واحد ويستمع إليه الباقون، ثم يتكلم غيره وغيره هكذا، وفي أثناء المحادثة أو المناقشة تحدث تساؤلات من المستمعين ويقوم المتكلم بالرد عليها وتوضيحها.

د) الاستماع التحليلي

وهذا يحتاج إلى خبرة سابقة عند المستمع يستطيع بواسطها أن يخضع الكلام المسموع لهذه الخبرة، فيفكر المستمع فيما سمعه من المتكلم، وقد يكون ما سمعه ضد خبرته الشخصية، أو يختلف عنها، وعندئذ يأخذ المستمع في تحليل ما سمع وما يسمع، وهذا النوع يحتاج من المستمع إلى اليقظة، ويراعي نتمية هذا النوع عن طريق التدريب المستمر في كل مراحل الحياة، وذلك حتى يستطيع المستمعون تقويم ما يسمعونه ويحللونه.

---

[١٥] أحمد فؤاد عليان، *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها* (الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٢)، ٥٥-٥٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هـ) الاستماع الناقد

وهذا النوع تابع للنوع السابق، فقد يحلل المستمع ما يسمع، ويكتفي بهذا ولا ينقد، وقد ينقد ما سمعه بعد تحليله، وهو يقوم على أساس مناقشة ما سمع من المتحدث وإبداء الرأي فيه، بالموافقة أو المخالفة، وكما قلنا هذا النوع يلزمه ربط الكلام المسموع بالخبرات السابقة، والتركيز على الكلام المسموع مع اليقظة والانتباه.

و) الاستماع من أجل الحصول على معلومات

وهذا النوع له هدف واضح، فهو يكون من أجل اكتساب معرفة، أو تحصيل المعلومات، ويكون في الدروس التعليمية، وفي الاستماع لشخصية مرموقة، أو لسماع الأخبار من أجهزة المذياع أو التلفاز، وهذا النوع يحتاج إلى التركيز واليقظة والانتباه، لاستيعاب أكبر قد يمكن من المعلومات المراد لحصول عليها.

و باعتبار أغراض الشائعة للاستماع نجد الأنواع التالية:[١٦]

أ) الاستماع للترديد المباشر

يستخدم هذا النوع نجد الأنواع من الاستماع عندما نقدم مادة لغوية جديدة لأول مرة وقد تكون تلك المادة عبارة عن أصوات، أو مفردات أو تراكيب لغوية أو نص حواري، أو نص خبري سودي والهدف من استخدام هذا النوع هو تمرين المتعلم على عناصر اللغة وسلامة نطقها. والمعيار الذي يدل على تحقق هذا الهدف هو قدرة المعلم على ترديد ما سمعه بطريقة سليمة، تقارب النموذج الذي قدمه له المعلم، أو شريط التسجيل.

ب) الاستماع للحفظ والاستظهار

في كل لغة عبارات، كثيرا ما يريدها أهل اللغة دون تغيير يذكر في المواقف المتشابهة وتشمل تلك العبارات ما يلي :

١) عبارات التحية والوداع

٢) تقديم شخص آخر

٣) تعريف السامع باسم المتحدث ومهنته

---

[١٦] عمر الصديق عبد الله، *تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الطرق "الأساليب الوسائل"* (الجزيرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ٧٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤) عبارات المجاملة و الشكر

٥) السؤال عن الصحة والأحوال

ج) الاستماع لاستيعاب

يقصد بالاستيعاب هنا قدرة المتعلم على الاحاطة بالفكرة العامة للمادة التي يستمع إليها، حتي لو احتوت تلك المادة على عناصر جديدة لم يسبق له المران عليها من قبل. كما يطلب من الدارس في هذا النمط من الاستماع أن يكون دراية بكل التفاصل الواردة في النص. وهناك عناصر مهمة لابد من توافرها في مادة هذا الاستماع لكي يتحقق الغرض منه مثل:

١) أن يكون أداؤها بالسرعة العادية للحديث. وقد تزيد سرعة المتحدث حسب انتقاله للموقف الطبيعي.

٢) أن تكون مادة لغوية طبيعية لا مصنوعة لغرض التدريس.

د) الاستماع لاستخلاص الأفكار الرئيسية

يزال المتعلم هذا النوع من الاستماع بعد أن يكتسب كفاية مناسبة من اللغة، أي بعد أن يتعلم اللغة الهدف على مدى سنتين أو ثلاث، لأن هذا يمكنه من الاستماع إلى مادة لغوية طويلة مترابطة، ويحاول استخلاص أهم ما فيها من أفكار.

والمادة اللغوي التي تستخدم في هذا النوع تتصف عادة بالسمات الآتية:

١) يجب أن تكون المادة موضوعا موضوعا واحدا مترابطا.

٢) أن تقود الجمل المكونة لها المتعلم إلى نقاطها الرئيسية.

٣) أن تقل فيها التفاصيل التي تحمل الذاكرة السمعية عبئا لا طاقة لها به.

٤) أن تبدأ مقدمة المادة المسموعة برسم المحار التي تدور حولها المادة اللغوية.

وفي أثناء تعلم اللغة ينبغي أن يتضح في ذهن المعلم الفرق بين نوعين من الاستماع، وهما:

أ) الاستماع المكثف (Intensive Listening) ويكون لخدمة هدفين: أما للاستماع المقصود لبعض عناصر اللغة كجزء من برنامج تعليم اللغة العربية و قد يكون من أجل تنمية القدرة على الفهم بشكل عام. وفي هذا النوع تستمع عادة إلى نصوص تناسب مستوى اللغة و بالتالي لابد أن يكون الفهم دقيقا إما إجمالا و إما تفصيلا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب) الاستماع الموسع (Extensive Listening) ويستهدف إعادة الاستماع إلى المواد التى سبق عرضها على الدارسين re-presentative وذلك في بيئة جديدة أو موقف جديد أو شكل جديد. كما يستهدف الاستماع إلى المفردات و التراكيب التى ما زال الطالب عاجزا عن أن يألفها أو لم يألفها بعد. و ليس من اللازم أن يكون الاستماع الموسع تحت مباشرة المعلم. وفي هذا النوع تستمع إلى نصوص قد يكون أعلى من مستوى بكثير وبالتالي أن يحاول فهم معنى العام واستخلاص الأفكار الرئيسية التى يدور حول المسموع.[١٧]

٦. توجيهات عامة لدرس مهارة الاستماع

ومن التوجيهات للمعلم في تدريس مهارة الاستماع، ما يلي:[١٨]

أ) القدوة: ينبغي أن يكون المعلم نفسه قدوة للدارسين في حسن الاستماع. فلا يقاطع طالبا يتحدث ولا يسخر من طريقة حديثة.

ب) التخطيط للدرس: ينبغي أن يخطط المعلم لحصة الاستماع تخطيطا جيدا أن مهارة الاستماع لا تقل عن غيرها من مهارات اللغة التي تتطلب الاعداد المسبق و التخطيط أن عشوائية العمل تدريس هذه المهارة من شأنها إلا تحقيق الأهداف المنشودة.

ج) التهيئة للدرس: بنبغي أن يهيئ المعلم للدارسين امكانات الاستماع الجيد كأن يعزل مصادر التشتت، أو يجلسهم في مكان مغلق، أو يستخدم الآلات والأجهزة المختلفة في تعليم الاستماع كالمذياع والتلفزيون والمسجل.

د) تعدد خطوط الاتصال: ينبغي الا يقتصر الاستماع على خط من خطوط الاتصال، مثل أن يكون بين المتعلم و الطلاب فقط، وإنما يجب أن يتعدى هذا إلى طالب وآخر.

هـ) تحديد المهارات: ينبغي عند التخطيط لدرس الاستماع أن يحدد المعلم بوضوح نوع المستمع الذي يريد توصيل الدارسين إليه. أي أن يحدد بدقة نوع المهارات الرئيسية والثانوية التي يريد اكتسابها لهم.

---

[١٧] محمود بن عبد الله المحمود، *كيف تتعلم لغة ثانية؟* (الرياض: العربية للجميع، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٤)، ٣٩.

[١٨] رشدي أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ...*، ٤٣٤-٤٣٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و) مراعاة ظروف الدرارسين: ينبغي أن يدرك المعلم الفرق بين تعليم الاستماع للغة العربية لنوعين من الدارسين. نوع لم يتصل بالعربية من قبل. ونوع اتصل طريق القراءة ولم تتح له فرصة الاتصال المباشر بمحدثي العربية.

ز) وضوح النطق: ينبغي للمدرس أن يتأكد من دقة نطق الأصوات التي يسمعها الدارسون ان كانت مسجلة على شريط أو أن يكون نفسه دقيقا عند نطق الأصوات حتى تصل إلى أذن الدارسين مفهومه ، صحيحة فلا تحدث له مشكلات عند اتصاله بالعالم الخارجي حيث تسمع إلى هذه الأصوات في موقف طبيعي.

ح) تنمية القدرة على الانتباه: يمكن تنميتها عند الدارسين عن طريق تكليفهم بالانصات إلى نص.

ط) تعدد مرات الاستماع: لا ينبغي للمدرس أن يكون مقيدا بعدد مرات الاستماع وصارما في عدم تكراره.

ي) نفسية الدارسين: يستمع الدارسون باهتمام أكتر كلما كانوا في ظروف تفسية طيبة.

ك) فترات التوقف: إن المادة اللغوية في مواقف الحياة الطبيعية تتخللها فترات توقف يلتفط فيها المتكلم أنفسه ويستجمع فكره. بينما تحرم المادة اللغوية في حصة الاستماع من فترات التوقف هذه. ومن شأن هذه الفترات مساعدة المستمع على أن يستجمع في ذهنه ما يسمعه وربطه بعضه ببعض.

ل) أخطاء الدارسين: أن يحسن الدارسون الاجابة عن الأسئلة الكاملة بمجرد القاء النص أو الجملة عليهم. من هنا قد يطلب بعضهم تكرار القراءة أو استيضاح كلمة أو غيرها. والمدرس في هذه الحالة يستطيع تزويد الدارسين باشارات تلميحية تيسر لهم الاجابة الصحيحة.

م) توقعات المعلمين: لقد يتصور بعض المدرسين أن الدارس ينبغي أن يفهم السؤال بمجرد القائه.

ن) الايقاع الطبيعي: عند القاء جمل أو إدارة حوار أو قراءة نص في حصة الاستماع ينبغي أن يتم هذا بإيقاع طبيعي يتفق مع ما يجري في الحياة. حتى لا يتعود الدارس على ايقاع مصطنع يجعله مثار السخرية من الآخرين عندما يتصل بهم بعد ذلك.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

س) تعريف الطلاب بموقف الحديث: نوصى بضرورة تدريب هؤلاء الطلاب، خاصة إذا كانوا في بلادهم على الاستماع إلى أحاديث عربية ذات ايقاع مختلف، منها ما فيه بطء ومنها ما فيه وضوح وفصاحة ومنها ما فيه اختلاس للحركات والأصوات وعلى المعلم في كل هذا أن يربط الحديث بالموقف الذي فيه.

٧. طرق التدريس في تعليم مهارة الاستماع

أ) الطريقة المباشرة.

ظهرت هذه الطريقة عندما لوحظ في النشاط اللغة أن الطلاب يمكنهم تعلم فهم اللغة عن طريق الاستماع لقدر كبير من المتحدث بها، وعن طريق التكلم بها في مواقف حيوية ومناسية للطلاب، ولوحظ أيضا أن هذه الطريقة هي التى يتعلم بها الطلاب لغتهم الوطنية، وأيضًا اللغة الثانية بدون صعوبات كثيرة عندما ينتقلون إلى بيئة هذه اللغة الثانية. وتعتمد هذه الطريقة على ربط كلمات اللغة المتعلمة وجملها وتراكيبها بالأشياء والأحداث من دون أن يستخدم المعلم أو الطلاب لغتهم الوطنية.

الطريقة المباشرة تبدأ بتعليم المفردات أولا من خلال سلسلة من الجمل تدور حول أنشطة الحياة اليومية، مثل الاستيقاظ وتناول الطعام والذهاب إلى المدرسة وزيارة الطبيب، ثم تنتقل إلى المواقف العامة. ولقد استندت هذه الطريقة على نظرية أساسها أن الطالب يمكن أن يتعلم منذ البداية التفكير بواسطة اللغة المتعلمة عن طريق ربط الموضوعات والأشياء والمواقف والأفكار ربطًا مباشرًا بما يطابقها يماثلها من الكلمات والمصطلحات وعن طريق استخدام كل الحيل والوسائل والأساليب التى تساعد على نمو القدرة على الاستماع والكلام.

يمكن أن يستخدم المعلم والطلاب الطريقة المباشرة لتعليم الاستماع. مثلا عند دراسة الجهاز الصوتي، ومعرفة الطريقة السليمة لإخراج الأصوات ثم التدرب على نطقها.

ب) الطريقة السمعية الشفهية:

يوصف العصر الذى نعيشه الآن بأنه عصر الاتصال، فقد أخذت عملية الاتصال بين الدول تزداد. وتركز هذا الاهتمام على فهم اللغة والتكلم بها. ونتيجة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

للاهتمام بزيادة القدرة على الاتصال باللغة الأجنبية ظهر مصطلح "السمعي الشفهي" ليطلق على طريقة تهدف إلى إتقان مهارات الاستماع والكلام أولاً كأساس لإتقان مهارات القراءة والكتابة ثانيًا.

وتبدأ هذه الطريقة بحوارات مستندة إلى التعبيرات الأساس الشائعة في الحياة اليومية، فيستمع الطلاب إلى انتباه المدرس أو النموذج المسجل على الشريط ثم يكررونه. وعملية التكرار تبدأ بتكرار جماعي من الطلاب، ثم مجموعة صغيرة على حده، ثم يأتي الدور على كل طالب بمفرده.

ج) طريقة التحفيظ والتسميع:[١٩]

وهي من الطرائق القديمة التى يعود تاريخها إلى بدء التعلم النظامي، فقد كانت مستخدمة في نظام التربية الصينية القديم. وقد ذكرت ذلك كتب تاريخ التربية وتطورها. وقد عدها المختصون تمرينا للذاكرة، وفيها يرغم المتعلم الحفظ والتذكر والتقليد والاستماع. تستند هذه الطريقة إلى خطوات ثلاث هي تعيين الواجب المطلوب، وحفظه، وتسميعه أمام الطلاب.

لقد كان واجب المدرس في هذه الطريقة ينحصر في تحفيظ طلبته المادة أو النصوص المطلوبة، وذلك بقراءتها أمام الطلاب، ويقومون بالترديد بصوت مرتفع، وهكذا حتى يتم حفظها عن ظهر قلب. وبعد أن يحفظوها تبدأ عملية التسميع لطالب بعد طالب أمام زملائه. تحتاج هذه الطريقة إلى وقت واسع، لذلك على المعلم أن يعد المادة الدراسية الكافية المناسبة للحصة المعدة.

٨. التدريبات على مهارة الاستماع

يقصد بتدريبات الاستماع ذلك النوع من التدريبات اللغوية الذى يجعل محور اهتمامه تنمية مهارة من مهارات الاستماع دون التعرض للنص مكتوبا. وفي مثل هذه التدريبات تعتبر الاستعانة بمهارات اخرى أمرا مساعدا وليس اساسيا. التدريبات لها أهمية كبيرة لدى الطلاب وخاصة في تعلم مهارة الاستماع، لأنها تعرض لمعرفة كفاءة الطلاب عن المواد التعليمية لمهارة الاستماع.

---

[١٩] علي حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، *الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية* (عمان: دار الشروق، ٢٠٠٣)، ٢٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تتعدد أنواع تدريبات الاستماع. وليست العبرة بأن يقف المعلم على هذه الأنواع فقط وانما يجب أن يلم بالطريقة التى يستخدم بها كل نوع منها. وفيما يلي مجموعة من التوجيهات التي تعرض بعض أنواع التدريبات مبينة كيفية استخدامها:

أ) التكامل بين المهارات

المهم في هذا النوع هو انسجام محتوى مادة مهارة الاستماع مع المحتوى اللغوي في مهارة الأخرى . لأن تعليم اللغة العربية هو تعليم المهارات الأربعة، فكل واحد من تلك المهارات تستخدم الاستماع في إلقاء المواد التعليمة، اللازم أن ينسجم المهارات كلها.

ب) الاستماع و القراءة

كثير من التدريبات لمهارة الاستماع مأخوذ من خلال النصوص المقروءة، وهي كأن يقرأ الطلاب ثلاث إجابات أمامهم و المدرس يقدم السؤال بالقراءة أمامهم والطلاب يستمعون المدرس ويختار الإجابة المناسبة لتلك النصوص.

ج) الإملاء و الاستماع

ان يستمع الطلاب النصوص المسموعة ثم كتابتها في الصحيفة، وهذه التدريبات تناسب لتدريبات مهارة الاستماع والكتابة لأنهم سوف يكتبون ما يناسب بما يسمعون.

د) تدريبات الاستبدال

يستمع الطلاب الجملة ثم كلمة بديلة ليدخلها في مكانها فيغير المعنى فبهذا يعرف الطلاب، أن الجملة تختلف معناها باختلاف والكلمة المبدلة.

هـ) الوحدات المنفصلة و التكاملية

الاختيار من بين عدد من الإجابات المكتوبة أمامه إجابة تناسب ويمكن استلزام الإجابة على الدارس شدة الانتباه للسياق العام للنص حتى يكمل لطالب فراغاته.

و) الاستماع و الذاكرة

يستطيع الدارس استرجاع نسبة مئيلة مما يسمعه أي ذوي القدرة لتكرر بعض النصوص المسموعة أو كلها.[٢٠]

---

[٢٠] رشدي أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* ،...،٤٤٢-٤٤٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٩. أهداف التدريبات على مهارة الاستماع

أهداف تعليم الاستماع يبنى تدريس الاستماع على عدد من الأهداف المرسومة التي توجه عملية تعليمية بطريقة علمية منظمة، ومن هذه الأهداف ما يلي:

أ) تنمية قدرة التلاميذ على متابعة الحديث، والتمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية.

ب) تنمية احترام الآخرين وأخذ أحاديثهم باعتبار شديد.

ج) تنمية قدرة التلاميذ على فهم التعليمات، وتحصيل المعرفة من خلال الاستماع والمشاركة الإيجابية في الحديث.

د) تشجيع التلاميذ على التقاط أوجه التشابه والاختلاف بين الآراء.

هـ) تنمية قدرة التلاميذ على تخيل الأحداث التي يحكى عنها.

و) تنمية قدرة التلاميذ على استخلاص النتائج من بين ما يسمعونه.

ز) تنمية قدرة التلاميذ على التنبؤ بما سيقوله المتحدث تأكيداً، أو انفعالاً، أو رفضاً لمبدأ أو فكرة.

ح) تنمية قدرة التلاميذ على تذوق الأدب شعره ونثره مقروءاً عليهم.

ط) تنمية قدرة التلاميذ على اكتشاف الخطأ فيما يستمعون إليه، ومحاولة تصحيحه.[٢١]

١٠. الاختبار على مهارة الاستماع

للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا، إنه الوسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين، عن طريقه يكتسب المفردات ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب ويتلقى الأفكار والمفاهم وعن طريقه أيضا يكتسب المهارات الأخرى للغة، كلاما وقراءة وكتابة. أن القدرة على تمييز الأصوات شرط أساسي لتعلمها لقراءته أو كتابته. كما أن الاستماع الجيد لما يلقى من معلومات أو يطرح من أفكار أمر لا بد منه لضمان الاستفادة منها والتفاعل معها.

اختبارات على مهارة الاستماع تركز على قياس كفاءة الطلاب في فهم اللغة المسموعة أو المنطوقة. اختبارات مهارة الاستماع تتناول بعض الجوانب التي تتناولها

---

[٢١] فاضل فتحي محمد والي فى عبد الرحمن بن صالح الخميس، فن الاستماع وطرق تدريسه واختباره، في http://www.moe.edu.kw/teacher- و في http://www.mstmron.com منقولة فى ٢ من أبريل ٢٠١٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اختبارات الأصوات، وهي: تعرف الأصوات، وتمييز الأصوات، ونطق الأصوات، و فهم المسموع.

إلى جانب ذلك تتخذ اختبارات مهارة الاستماع أشكالا أخرى منها: فهم ما يسمع أو المسموع (مثل الكلمات، والجمل، والتعليمات، والأوامر) وربطه بالمرئي (مثل الصور والرسومات، والخريطة)، فهم المسموع والاستجابة له جسديا، فهم المسموع والاستجابة له تحريريا أو كتابيا، فهم النص، إجراء الحوار والمقابلة. المواد اللغوي المستخدم في اختبار مهارة الاستماع منه:[٢٢]

أ) الطبقات الصعبات الصوتية في مجال النص.

ب) محتويات الصوتية في مجال النص.

ج) أنواع النص الصوتي (وصفيا أو قصصيا أو معرضا أو حجة).

تعد اختبار مهارة الاستماع على ثلاثة أقسام، منها: تعرف الأصوات، و تمييز الأصوات، و فهم المسموع.

أ) تعرف الأصوات

حين نضع اختبارا صفيا في الأصوات ينبغي أن يقتصر على تلك الأصوات التي تشكل صعوبة للدارسين حتى لا نضيع وقتا وجهدا في اختبار مسائل نعرف سلفا أن الدارس يحذقها. اذن، كيف نتعرف على الصعوبات الصوتية و نستفيد منها؟ تشكل ملاحظات المعلم التى يدونها عن الصعوبات التى تقابل دراسية مصدرا أساسيا من مصادر اختبار الأصوات. ذلك بالإضافة إلى التحليل التقابلى للنظامين الصوتيين للغة الدارس و اللغة العربية. و فيما يلي الخطوات التى يوصى بإتباعها للاستفادة من نتائجها في تحديد الصعوبات الصوتية التى تتنبأ بها دراسات التحليل التقابلي.

١) الخطوة الأولى

من الممكن الاستفادة من نتائج الدراسات الصوتية التى اجريت على لغة الدارسين، إذ يوجد لكثير منها وصف دقيق لأصواتها كالفرنسية، و الإنجليزية، و

[22] Burhan Nugiantoro, *Penilaian dalam Pengajaran Bahasa dan Sastra* (Yogyakarta: BPFE Yogyakarta, cet ke 3 2001), 234.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الألمانية،... الخ. و إذا لم تتوافر هذه الدراسات حاول القيام بعمل ذلك بمفردتك خاصة إذا كان الدارسون من خلفية لغوية واحدة.[٢٣]

٢) الخطوة الثانية

بعد الحصول على وصف دقيق لكل من النظامين الصوتيين للغة العربية و لغة الدارسين، قارن بين هما قد:

- ✓ توجد في لغتهم أصوات ممثلة أو مشابهة لأصوات فى اللغة العربية. و في هذه الحالة نفترض أن الدارسين لن يجدوا فيها صعوبة.
- ✓ توجد في لغتهم ممثلة أو مشابهة لأصوات فى اللغة العربية، ولكن متغيراتها ليست مماثلة لمتغيرات هذه الأصوات فى العربية. و في هذه الحالة نفترض أنهم سيواجهون صعوبة.
- ✓ لا توجد في لغاتهم بعض الأصوات الرئيسية الموجودة فى العربية، و في هذه الحالة نفترض أن هذه الأصوات ستمثل صعوبة لهم.

٣) الخطوة الثالثة

اعمل قائمة بالأصوات المراد اختبار الدارسين فيها، و من ثم قدمها بإحدى الطرق التى سيرد ذكرها.

ب) تمييز الأصوات

تعد تمييز الأصوات على عدة أشكال، منها:

١) تمييز اللغة من بين لغات أخرى

يستخدم هذا النوع في الاختبار الصفي أو بمثابة تدريب خاصة خلال أو بعد الانتهاء من الساعات الأولى لدروس اللغة العربية. فالدارس الأجنبي (الأندونيسي مثلا) الذي لم يسبق له أن سمع اللغة العربية نجده لايفرق بين العربية ولغات أخرى شبيهة بالعربية، كالعبرية والفارسية أو الأردية.

---

[٢٣] صيني و إسحق محمد الأمين، *التقابل اللغوي وتحليل الأخطأ* (الرياض: عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك السعود، ١٩٨٢ م)، ٢٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وفي أبسط الصور هذا النوع يقدم المدرس بعض التسجيلات القصيرة من هذه اللغات ومن بينها العربية ويطلب من الدارس التعرف على العربية من بينها.

مثال:

سوف تستمعون إلى بعض التسجيلات، بعضها في اللغة العربية وبعضها في لغات أخرى. استمع جيدا. إذا كان ما تستمعه لغة عربية ضع علامة (v) و إلا فضع علامة (x).

٢) الوقع المسيقي، مثال:

سوف تستمع في كل مرة إلى كلمتين. إذا كانتا متطابقتين من حيث موسيقاهما فاكتب (أ) وإلا فاكتب (ب). يستمع الدارس إلى:

١ – هود لوط

٢ – سود سُد

٣ – مساكين مجانين

٤ – قارب قريب، فالجواب: أ، ب، أ، ب.

٣) التمييز من خلال المعنى

مثال:

استمع."لقد نفد الوقود ونحن في وسط الصحراء"

سيجد الطالب أمامه:

١ – نحن الآن في محنة

٢ – نحن الآن في مهنة

وواضح هنا أن التقابل بين "محنة" و "مهنة".

٤) تمييز الصوت الرئيس المؤثر على النحو

مثال:

استمع إلى الجمل التالية، وحدد ما إذا كانت كلمة "معلم" تشير إلى مفرد أو جمع. سجل إجاباتك كالآتي: (أ) للمفرد (ب) للجمع

يستمع الدارس إلى:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١- خرج معلمو الصف

٢- خرج معلمُ الصف

٣- مررت بمعلمي الصف

٤- مررت بمعلم الصف

الدارس يسجل الإجابة كالآتي:

١- أ ب

٢- أ ب

٣- أ ب

٤- أ ب

٥) تمييز التذكير و التأنيث

مثال:

وضح إذا كانت الكلمة الأخيرة في كل جملة تدل على معنى مذكر أم مؤنث.

سجل إجابتك كالآتي : (أ) للمذكر (ب) للمؤنث

يستمع الدارس إلى:

١- في الصف خمس عشرة طالبةً

٢- كتبت خمسة عشر طلبا

٣- جائ موسى وسلمى

٤- ماجائت سلمى ولا موسى

٥- سنصلي يوما في المسجد الأقصى

الدارس يسجل الإجابة كالآتي:

١- أ ب

٢- أ ب

٣- أ ب

٤- أ ب

٥- أ ب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦) التمييز بالأرقام

مثال:

ستستمع إلى بعض الكلمات، كل كلمة تحتوي على الصوت "س" أو الصوت "ص". إذا كانت تحتوي على الصوت "س" أشر على الرقم (١)، أما إذا كانت تحتوي على الصوت "ص" فأشر على الرقم (٢).

يستمع الدارس إلى:

أ. سار

ب. صار

ج. صياد

د. ساحب

هـ. صاحب

يسجل الجواب هكذا:

أ. ١ ٢

ب. ١ ٢

ج. ١ ٢

د. ١ ٢

هـ. ١ ٢

٧) الإملاء

يعد الإملاء اختبارا صفيا منسبا لاختبار قدرة الدارسين على تمييز الأصوات ومن خلال الإملاء يمكن تناول الكثير من المشكلات الصوتية وهو سهل التصميم والإجراء والتصحيح.

وينبغي على الدارس لطي يكتب ما يسمعه تماما أن يكون متمكنا من نظام التهجي الخاص باللغة العربية، ويعد شرطا مسبقا لتسجيل ما يسمعه على الورق.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٨) الثنائيات الصغرى

مثال:

استمع إلى كل زوج من الكلمات الآتية. فإذا كانا متطابقين ضع دائرة حول الحرف (ط)، أما إذا كانا مختلفين فضع دائرة حول الحرف (خ). استمع:

١ – مطر	مطار
٢ – قلب	كلب
٣ – ضار	ضار
٤ – سلى	صلى
٥ – مزمل	مزمل

الجواب:

١ – ط	خ
٢ – ط	خ
٣ – ط	خ
٤ – ط	خ
٥ – ط	خ

٩) الكلمات فى الجمل

مثال:

استمع ثم إذا كانت الجملتان متطابقين ضع دائرة حول الحرف (ط)، و إلا فضعها حول الحرف (خ).

استمع:

١ – تحدثنا عن المطر.	– تحدثنا عن المطار.
٢ – قلبه ضعيف.	– كلبه ضعيف.
٣ – لا تقرب الأشياء الضارة	– لا تقرب الأشياء الضارة

الجواب:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١–ط خ

٢–ط خ

٣–ط خ

١٠) المضاهاة[٢٤]

مثال:

عين الكلمة التي تطابق الكلمة التي تسمعها أولا. استمع جيدا !

١– سرّة. أ) صرّة ب) شرّة ج) سرّة

٢– ضابط. أ) ظابط ب) ضابط ج) دابط

٣– فيصل. أ) فيصل ب) فيصال ج) فيذل

ج) فهم المسموع

فهم المسموع هي إحدى المهارات في مجال تعليم اللغات و تعلمها. بل هي من اهم هذه المهارات و أولها بالعناية و الاهتمام. و قد يظن بعض الناس أنه مهارة سلبية، حيث إن الدارس لا يبذل خلال استماعه أي مجهود، مثل سائر المهارات. و الحقيقة غير ذلك، لأن الاستماع هو المهارة الموصلة إلى إتقان المهارات الأخرى، و كلما أحسن التدريب على هذه المهارة فإن الدارس يستطيع أن يحقق في مجال تعليم اللغة الأجنبية نتائج طيبة في وقت قصير.[٢٥]

ولقد أثبتت التجارب أن كثيرا من الأخطأ التى يقع فيها الدارسون إنها تأتي غالبا من عدم التدريبات على الاستماع، أو القصور فى التدريب الذي يتترب عليه فقدان القدرة على الاستماع، أو عدم الاهتمام به. أما التدريب الجيد على الاستماع فإنه يأخذ بيد الدارس، و يمكنه من التلخيص من كثير من الأخطأ، أخطأ النطق، اخطأ القراءة، و أخطأ الكتابة ايضا. و من ثم وجب تدريب الحواس اللغوية عند الدارس و بخاصة حاسة السمع الذي يبدو أثره في:

١) القدرة على تمييز الأصوات و إنتاجها.

---

[٢٤] محمد عبد الخالق محمد، *اختبارات اللغة* (الرياض: عمادة الشؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، ١٩٩٦)، ١٠٧–١١٧.

[٢٥] عبد العزيز و مصطفى أحمد سليمان، *تدريبات فهم المسموع لغير الناطقين بالعربية* (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٩٨٨).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢) القدرة على خزن المعلومات، واستخدامها عند الحاجة.

٣) التفاعل مع المنطوق المسموع، والاستجابة لرنينه.

٤) اتساع الخيال اللغوي عند الدارس، والاستئناس باللغة الجديدة عليه، والتأثر بتركيبها.

٥) القدرة على الفهم بكثرة التدريبات.

هنا يستمع الطالب إلى جملة واحدة أو اثنتين دفعة واحدة. و يطلب منه كتابة ما سمع. و يأخذ علامة كاملة إذا كانت الجملة كاملة دون نقص أو خطأ. و يأخذ دون ذلك غذا كانت الجملة ناقصة أو فيها أخطأ نحوية. و ينتظر المعلم قليلا قبل أن ينتقل إلى الجملة التالية.[٢٦]

١١. طرق الاختبار على مهارة الاستماع

اذا أراد المعلم أن يختبر الاستماع والاستيعاب لدى طلابه فإن له طرقاً كثيرة منها:

أ) أن يقرأ عليهم قصة أو مقالاً أو فقرة من مقال.

ب) أن يستعين بجهاز التسجيل.

ج) أن يستعين بجهاز التلفاز أو الوسائل المرئية الأخرى.

د) أن يطلب من الطالب قراءة نص مكتوب.

هـ) أن يقوم المعلم باختيار شكل الاختبار الذي يريده، و من تلك الأشكال:[٢٧]

١) أن يوجه المعلم لطلابه أسئلة شفهية أو كتابية تتعلق بالنص المحدد، ثم يطلب منهم الإجابة شفهياً أو كتابياً.

٢) أن يوجه المعلم لطلابه أسئلة من نوع (الاختيار من متعدد) ويطلب منهم تحديد الإجابة الصحيحة.

٣) أن يوجه المعلم لطلابه أسئلة من نوع (صح // خطأ) ويطلب منهم الحكم على هذه الجملة بـ(صح أو خطأ) وفقا لما سمعوه أو شاهدوه أو قرؤوه، ولا مانع من أن

---

[٢٦] محمد علي الخولي، *الاختبارات اللغوية*، (الأردن: دار الفلاح، ٢٠٠٠)، الطبعة الأولى، ١٠٠.

[٢٧] محمد علي الخولي، *أساليب تدريس اللغة العربية*، (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٩٨٢) ١٦١ – ١٦٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يجعل ثمة خيار ثالث وهو (غير واضح) إذا كان النص لم يبين بوضوح صحة الجملة من عدم صحتها.

٤) ان يوجه المعلم لطلابه أسئلة من نوع (المزاوجة) بحيث يعطى قائمتين من الشخصيات والأحداث والتواريخ ويطلب من طلابه وصل حقل (أ) بما يناسبه من حقل(ب).

١٢. خطوات التدريس لترقية مهارة الاستماع[٢٨]

ينبغى أن يسير درس الاستماع في خطوات محددة، يعني:

أ) أن يبرز المعلم اهمية و أهداف مهارة الاستماع للطلاب.

ب) أن يقدم المادة العلمية بطريقة تتفق مع الهدف المحدد.

ج) أن يوفر للطلاب من الأمور ما يراه لازما لفهم المادة العلمية المسموعة.

د) أن يناقش الطلاب فى المادة التى قرئت عليهم أو التعليمات التى أصدرها.

هـ) أن يكلّف بعض الطلاب بتخليص ما قيل وتقديم تقرير شفوى لزملائهم.

و) أن يقوّم المعلم أداء الطلاب عن طريق القاء أسئلة أكثر عمقا وأقرب إلى الهدف المنشود مما يمكن من قياس مستوى تقدم الطلاب بخصوصه.

١٣. طرق تنمية مهارة الاستماع

ومن طرق تنمية مهارة الاستماع، ما يلي :[٢٩]

أ) ينبغي أن يكون المعلم نفسه قدوة للتلاميذ في حسن الاستماع، فلا يقاطع تلميذاً يتحدث، ولا يسخر من طريقة حديثه.

ب) ينبغي أن يختار المعلم من النصوص والمواقف اللغوية ما يجعل خبرة الاستماع عند التلاميذ ممتعة يطلبون تكرارها.

---

[٢٨] رشدي أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* ... ٤٢٧-٤٢٩.

[٢٩] فاضل فتحي محمد والي فى عبد الرحمن بن صالح الخميس، فن الاستماع وطرق تدريسه واختباره، في http://www.moe.edu.kw/teacher- و في http://www.mstmron.com منقولة فى ٢ من أبريل ٢٠١٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج) ينبغي للمعلم أن يهيئ التلاميذ للاستماع الجيد، بتوضيح طبيعة المادة التي سوف يلقيها عليهم، أو التعليمات التي سوف يصدرها مبيناً لهم المطلوب مثل: التقاط الأفكار، أو متابعة سلسلة من الأحداث مثلاً .الاستفادة من حصة القراءة.

د) يمكن في بعض دروس القراءة أن يقرأ المعلم على التلاميذ قصة أو موضوعاً شائقاً جديداً يستمعونإليه، ثم يناقشهم بعد ذلك مناقشة شاملة ودقيقة لما استمعوا إليه، أو يكلفهم كتابة ملخص لما استمعوا إليه في كراسة التعبير مثلاً.

هـ) كما يمكن في حصة القراءة مثلاً أن يطلب المعلم من التلاميذ تصحيح الخطأ في قراءته النموذجية، ثم يتعمد أن يخطئ في بعض الكلمات ليكتشف مدى قدرة التلاميذ على الاستماع الجيد. والإملاء.

و) في حصة الإملاء يستمع التلاميذ للموضوع بتركيز شديد، ثم يناقشهم فيه قبل إملائه عليهم.

ز) كما يمكن في حصة الإملاء أيضاً أن يملي المعلم على التلاميذ سطراً مثلاً مع عدم تكرار الكلمات، مما يجذب انتباههم أكثر، ثم في المرة التالية سطرين، ويتدرج في المقدار والسرعة حتى يستطيع أن يكمل إملاء قطعة كاملة. ويستحسن في هذه الطريقة تقسيم القطعة إلى جمل صغيرة، وترك فترة زمنية كافية للتلميذ لتذكر ما قيل، وكتابته. والتعبير.

ح) في درس التعبير يمكن أن يلقي المعلم قصة، ثم يناقش التلاميذ شفوياً أو يكلفهم تلخيصاً أو كتابة نهاية لها، أو اختيار عنوان مناسب لها.

ط) كما يمكن في حصة التعبير تكليف التلاميذ كتابة ملخص لخطبة الجمعة السابقة للحصة، مع ذكر بعد الأدلة التي أوردها الخطيب. والإذاعة المدرسية..

ي) كما يمكن للمعلم أن يناقش التلاميذ فيما استمعوا إليه من الإذاعة المدرسية، ووضع حوافز مادية أو معنوية لذلك .

ك) كما يمكن في حصة التعبير أيضاً أن يدير المعلم جهاز التسجيل، ويسمع التلاميذ حواراً بين عدة أشخاص، ثم يناقشهم فيما استمعوا إليه من قبل كل شخصية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. المبحث االثالث: الوسائل التعليمية على الأساس التكنولوجي

١. مفهوم الوسائل التعليمية

الوسائل التعليمية هي كلّ أنواع الوسائط التي تعين المعلم على توصيل المعلومات والحقائق للتلميذ بأسهل وأقرب طرق. و قيل أنها هي كلّ أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم وتوضيح كلمات المعلم أي لتوضيح المعاني وشرح الأفكار وتدريب الدارسين على المهارات واكتسابهم العادات وتنمية الاتجاهات وغرس القيم، دون الاعتماد الأساسي من جانب المعلم على استخدام الألفاظ والرموز والأرقام.[٣٠]

وقال الطوبجى هناك فرق بين مصطلح " المواد التعلييمية " ومصطلح " الأجهزة التعليمية " بأن المواد التعليمية (Instructional materials) فتشمل الأفلام والاسطوانات والخرائط والصور النماذج وغير ذلك من المواد ...الخ. ويقال لها أحيانا Software. وأما الأجهزة التعليمية فيشار إليها بالمصطلحات Audiovisual equipment أو Hardware. وكثيرا ما تذكر عبارة الوسائل التعليمية ويقصد بها المواد والأجهزة معًا. لذا، مفهوم الوسائل التعليمية هي المواد والأجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المدرس في مجال الاتصال التعليمي بطريقة ونظام خاص لتوضيح فكرة أو تفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات بغرض تحقيق التلميذ لأهداف سلوكية محددة.[٣١]

و نظرا إلى الإيضاح المذكور نستطيع أن نفهم أن الوسائل التعليمية هي كل الأشياء من المواد والأجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المعلم لتوضيح كلماته المكتوبة أو المنطوقة ولتسهيل فهم الدارسين إليها ولجعل عملية التعليم والتعلّم فعّالة ومثيرة و تعزيزة.

٢. أهمية الوسائل التعليمية

تقوم الوسائل التعليمية بدور رئيسي في جميع عمليات التعليم والتعلم التى تتم المؤسسات التعليمية المعروفة بالتعليم النظامي أو الرسمي Formal Education كالمدرس والمعاهد والجامعات أو في عمليات التعلم التى تحدث خارج هذه المؤسسات، ويباشر الفرد

---

[٣٠] عبد المجيد سيد أحمد منصور، *سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة العربية* (القاهرة : دار المعارف، ١٩٨١)،٤٠.

[٣١] حسين حمدي الطوبجى، *وسائل الإتصال والتكنولوجيا* (الكويت: دار القلم، ١٩٨٧)، ٤١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فيها التعلم على مسؤليته وبرغبة منه في الاستزادة من المعروفة وتسمى بالتعليم غير الرسمي Informal Education.

و رأى الطوبجى أن الوسائل التعليمية تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة وتزويد المفاهيم عند التلاميذ ونحوها من الأمور التعليمية. ونظر سوجانا و رفاعي أن الوسيلة التعليمية تستطيع أن ترفع أنشطة الطلاب في عملية التعليم والتعلّم مع إكمال النجاح في نتائجها. وبجانب ذلك تؤدي الوسائل التعليمية إلى تكوين الإتجاهات الجديده كما تعزّز عملية الرغبة في عملية التعلم.[٣٢]

ويمكن الباحث أن يوضح أهمية الوسائل التعليمية في المجالات الرئيسية التالية:

أ) أهمية الوسائل التعليمية في مجالات التعليم.

ب) أهمية الوسائل التعليمية في مواجهة مشكلات التغير المعاصرة.

ج) أهمية الوسائل التعليمية في المساهمة في معالجة مشكلات التعليم والتنمية الاجتماعية في العالم العربي.[٣٣]

٣. أنواع الوسائل التعليمية

تصنف هذه الوسائل في المجالات التالية :

أ) الوسائل البصرية:

وهي التي يستفاد منها عن طريق نافذة العين، وأهمها :

١) الكتاب المدرسي وغير المدرسي، المجلات والدوريات، والنشرات.

٢) السبورة وملحقاتها.

٣) اللوحات الجدارية (اللوحة الممغنطة، اللوحة الوبرية، اللوحة الإخبارية، لوحة الجيوب).

٤) الصور (المفردة، والمركبة، و المسلسلة).

٥) البطاقات (بطاقات الحروف والمقاطع والكلمات والجمل، بطاقات المطابقة، بطاقات التعليمات، بطاقات الأسئلة والأجوبة).

---

[32] Nana Sujana dan Ahmad Rifai, *Media Pengajaran* (Bandung : Sinar Baru, 1992), 2.

[٣٣] حسين حمدي الطوبجي، *وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم*،...، ٤٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب) الوسائل السمعية :

وهي التى يفاد منها عن طريق الأذن، وأهمها: المذياع، التسجيلات الصوتية، الأسطوانات.

ج) الوسائل السمعية والبصرية :

وهي التى يفاد منها عن طريق العين والأذن معًا، وأهمها: التلفاز، الصور المتحركة، الدروس النموذجية المسجلة، التمثيليات المتلفزة.

٤. خصائص الوسائل التعليمية

لتنجح الوسيلة في تأديه وظيفتها التربوية، ينبغي أن تتوافر فيها الشروط التالية:

أ) أن تكون منتمية للأهداف التربوية النابعة من ثقافة الأمة وحضارتها.

ب) أن تكون محققة للهدف المباشر الذى تستخدم من أجله.

ج) أن تراعي خصائص الطالب الجسدية والنفسية والعقلية.

د) أن تكون الفائدة التى تقدمها للمعلم والمتعلم تفوق الجهد الذى يبذل لإعدادها، ولتكاليف التى تصرف لإنتاجها.

هـ) أن تتسم بالبساطة والوضوح وسهولة الاستعمال.

و) أن يراعي في تصميمها وإعدادها صحة المعلومات، وفي إخراجها جودة الإتقان.

ز) أن تستعمل في الوقت المناسب والمكان المناسب والشكل المناسب.

٥. فوائد الوسائل التعليمية

للوسائل التعليمية إذا أحسن استخدامها فوائد كثيرة منها :

أ) تقدم للتلاميذ أساسًا ماديًا للإدراك الحسي، ومن ثم تقلل من استخدامهم لألفاظ لا يفهمون معناها.

ب) تأثير اهتمامهم كثيرًا.

ج) تقدم خبرات واقعية تدعو التلاميذ إلى النشاط الذاتي.

د) ترقية استمرارية التفكير، كما هو الحال عند استخدام الصور المتحركة، والتمثيليات، و الرحلات.

هـ) تسهم في نمو المعاني ومن ثم في تنمية الثروة اللغوية عند التلاميذ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم

وقد ذكر الباحث مماسبق أنّ الوسائل التعليمية تؤدّي دوراً هاماً في النظام التعليمي. وسيلخص الدور الذي تؤدّيه الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم بما يلي:[٣٤]

أ) إثراء التعليم

أوضحت الدراسات والأبحاث (منذ حركة التعليم السمعي البصري) ومروراً بالعقود التالية أن الوسائل التعليمية تؤدّي دوراً جوهرياً في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة. إن هذا الدور للوسائل التعليمية يعيد التأكيد على نتائج الأبحاث حول أهمية الوسائل التعليمية في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية ولا ريب أن هذا الدور تضاعف حالياً بسبب التطورات التقنية المتلاحقة التي جعلت من البيئة المحيطة بالمدرسة تشكل تحدياً لأساليب التعليم والتعلم المدرسية لما تزخر به هذه البيئة من وسائل اتصال متنوعة تعرض الرسائل بأساليب مثيرة ومشرقة و جذابة.

ب) اقتصادية التعليم

ويقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من خلال زيادة نسبة التعلم إلى تكلفته. فالهدف الرئيس للوسائل التعليمية تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر.

ج) تساعد الوسائل التعليمية على استثارة اهتمام التلميذ واشباع حاجته للتعلم

يأخذ التلميذ من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقيق أهدافه. وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموساً وثيق الصلة بالأهداف التي يسعى التلميذ إلى تحقيقها والرغبات التي يتوق إلى إشباعها.

د) تساعد على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعداداً للتعلم

---

[٣٤] فاضل فتحي محمد والي فى عبد الرحمن بن صالح الخميس، فن الاستماع وطرق تدريسه واختباره، في http://www.moe.edu.kw/teacher- و في http://www.mstmron.com منقولة فى ٢ من أبريل ٢٠١٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذا الاستعداد الذي إذا وصل إليه التلميذ يكون تعلمه في أفضل صورة. ومثال على ذلك مشاهدة فيلم سينمائي حول بعض الموضوعات الدراسية تهيؤ الخبرات اللازمة للتلميذ وتجعله أكثر استعداداً للتعلم.

هـ) تساعد في زيادة مشاركة التلميذ الايجابية في اكتساب الخبرة

تنمي الوسائل التعليمية قدرة التلميذ على التأمل ودقة الملاحظة وأتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات. وهذا الأسلوب يؤدي بالضرورة إلى تحسين نوعية التعلم ورفع الأداء عند التلاميذ.

٧. أساسيات فى اختيار و استخدام الوسائل التعليمية

إنّ اختيار الوسائل التعليمية التي يستعين بها المدرس في عملية التعليم والتعلم لابد من مراعاة الهدف من اختيارها، هل هي تفيد تسهيل عملية التعليم والتعلم أو مجرد معرفة بعض المعلومات العامة فحسب، وهل يكون استخدام الوسائل التعليمية للفرد أو للمجموعة، وهل يكون استخدام الوسائل التعليمية لمجموعة من الطلاب لمرحلة الإعدادية أو الإبتدائية أو المتوسطة أو للثانوية. وبجانب مراعاة الهدف، فعلى المدرس أن يراعي أيضا إلى خصائص ومميزات الدارسين، موضوع الدرس، التكلفة المالية والعوامل المقيدة.

سيعرض الباحث أساسيات في اختيار و استخدام الوسائل التعليمية، ما يلي:

أ) تحديد الأهداف التعليمية التي تحققها الوسيلة بدقة

وهذا يتطلب معرفة جيدة بطريقة صياغة الأهداف بشكل دقيق قابل للقياس ومعرفة أيضاً بمستويات الأهداف: العقلي،الحركي، الانفعالي ... الخ. وقدرة المستخدم على تحديد هذه الأهداف يساعده على الاختيار السليم للوسيلة التي تحقق هذا الهدف أو ذلك.

ب) معرفة خصائص الفئة المستهدفة ومراعاتها

ونقصد بالفئة المستهدفة التلاميذ، والمستخدم للوسائل التعليمية عليه أن يكون عارفاً للمستوى العمري و الذكائي والمعرفي وحاجات المتعلمين حتى يضمن الاستخدام الفعّال للوسيلة.

ج) معرفة بالمنهج المدرسي ومدى ارتباط هذه الوسيلة وتكاملها من المنهج

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مفهوم المنهج الحديث لا يعني المادة او المحتوى في الكتاب المدرسي بل تشمل: الأهداف والمحتوى، طريقة التدريس والتقويم، ومعنى ذلك أن المستخدم للوسيلة التعليمية عليه الإلمام الجيّد بالأهداف ومحتوى المادة الدراسية وطريقة التدريس وطريقة التقويم حتى يتسنى له الأنسب والأفضل للوسيلة فقد يتطلب الأمر استخدام وسيلة جماهيرية أو وسيلة فردية.

د) تجربة الوسيلة قبل استخدامها

والمعلم المستخدم هو المعني بتجريب الوسيلة قبل الاستخدام وهذا يساعده على اتخاذ القرار المناسب بشأن استخدام وتحديد الوقت المناسب لعرضها وكذلك المكان المناسب، كما أنه يحفظ نفسه من مفاجآت غير سارة قد تحدث كأن يعرض فيلماً غير الفيلم المطلوب أو أن يكون جهاز العرض غير صالح للعمل، أو أن يكون وصف الوسيلة في الدليل غير مطابق لمحتواها ذلك مما يسبب إحراجاً للمدّرس وفوضى بين التلاميذ.

هـ) تهيئة أذهان التلاميذ لاستقبال محتوى الرسالة

ومن الأساليب المستخدمة في تهيئة أذهان التلاميذ: الأسئلة إلى الدارسين تحثهم على متابعة الوسيلة. مع التنبيه إلى نقاط هامة لم يتعرض لها التلخيص.

و) تهيئة الجو المناسب لاستخدام الوسيلة

ويشمل ذلك جميع الظروف الطبيعية للمكان الذي ستستخدم فيه الوسيلة مثل: الإضاءة، التهوية، توفير الأجهزة، الاستخدام في الوقت المناسب من الدرس. فإذا لم ينجح المستخدم للوسيلة في تهيئة الجو المناسب فإن من المؤكد الإخفاق في الحصول على نتائج المرغوب فيها.

ز) تقويم الوسيلة

ويتضمن التقويم النتائج التي ترتبت على استخدام الوسيلة مع الأهداف التي أعدت من أجلها. ويكون التقويم عادة بأداة لقياس تحصيل الدارسين بعد استخدام الوسيلة، أو معرفة اتجاهات الدارسين وميولهم ومهاراتهم ومدى قدرة الوسيلة على تهيئة الجو للعملية التربوية. وعند التقويم على المعّلم أن مسافة تقويم يذكر فيها عنوان

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الوسيلة ونوعها ومصادرها والوقت الذي استغرقته وملخصاً لما احتوته من مادة تعليمية ورأيه في مدى مناسبتها للدارسين والمنهاج وتحقيق الأهداف ... الخ.

ويجب أن نلاحظ في هذا الصدد أن لكل من الوسائل التعليمية خصائص و مميزات وقدرات. فلا بدّ للمدرس أن يراعي تلك الخصائص والمميزات والقدرات لكي يستطع أن يختار الوسائل التعليمية المناسبة بالمتطلّب والشرطِ.

٨. الوسائل التعليمية فى اللغة العربية

الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية نوعان، وهما وسائل حسية و وسائل لغوية. المراد بوسيلة حسية وهي ما تؤثر في القوي العقلية عن طريق الإدراك الحسي عندما يعرض المعلم نفس الشيئ أو أنموذجًا له أو صورته. والمراد بوسيلة لغوية وهي ما تؤثر في القوي العقلية عن طريق الألفاظ عندما يعرض المعلم الأمثلة أو التشبيه أو الأضداد أو المرادفات.

٩. استخدام الحاسوب فى التعليم

أ) تعريف الحاسوب

الحاسوب (Computer) هو آلة إلكترونية تعمل طبقا لمجموعة تعليمات معينة لها القدرة على استقبال المعلومات وتخزينها ومعالجتها واستخدامها من خلال مجموعة من الاوامر. ورأى ربحي مصطفى عليان أنّ الحاسوب هو جهاز إلكتروني مصمم بطريقة تسمح باستقبال البيانات واختزانها ومعاملتها وذلك بتحويل البيانات إلى معلومات صالحة للاستخدام واستخراج لنتائج المطلوبة لاتخاذ القرار. ويتكون الحاسوب من الأجزاء الرئيسية، منها: ماتسمي بالجزء المادي (*Hardware*) والجزء البرامجي (*Software*) وجزء برينوار (*Brainware*).

تاريخ إستخدام الحاسوبِ كوسيلة تعليمية

كان للتقدم العلمي والتكنولوجي الهائل في القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين أثر كبير في تقدّم الحياة البشرية وتطورها في كافة ميادين الحياة ومن أهمها ميدان التربية والتعليم وما يتعلق بهذا الميدان من أمور عديدة سواء في أهدافه، أو وسائله، أو طرائق تدريسه أو مناهجه.[٣٥]

---

[٣٥] وعد العسكري، استخدام الحاسوب في إعداد الوسائل التعليمية http://www.ahewar.org.htm . في شهر أبريل ٢٠١٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومن الأشياء الأخرى التي تمّ إبداعها في النصف الثاني من القرن العشرين الحاسوب الذي تطور في أنواعه وأشكاله حتى وصل إلى ما هو عليه الآن في القرن الحادي والعشرين، وبسبب المميزات الإيجابية العديدة التي يمتازها هذا الجهاز، فقد تسابقت الأمم على اقتنائه واستخدامه في شؤون حياتهاكافة، ومنها مجال التربية والتعليم.

قال جودت سعاده والسرطاوي في كتابهما "استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم" أن أوّل استخدام الحاسوب في المؤسسات التربوية مقتصرا على الأمور الإدارية والمالية في الجامعات الأمريكية الكبيرة، ثمّ استخدم في المشروعات البحثية، حتى وصل إلى برمجة المواد التعليمية في الستينيات من القرن العشرين، وبقي الحال مقتصراً على الجامعات حتى أوائل السبعينات من ذلك القرن، باستثناء بعض المدارس الخاصة، والقوات المسلحة، ومن ثمّ استخدم بعد ذلك في التعليم. وقد انتشر استخدام الحاسوب في التعليم في المدارس بشكل واسع منذ بداية عام ١٩٩٧.[٣٦]

ب) أسباب استخدام الحاسوب في التدريس

١) إن استخدام الحاسوب كأحد أساليب تكنولوجيا التعليم يخدم أهداف تعزيز التعليم الذاتي مما يساعد المعلم في مراعاة الفروق الفردية، وبالتالي يؤدي إلى تحسين نوعية التعلم والتعليم.

٢) يقوم الحاسوب بدور الوسائل التعليمية في تقديم الصور الشفافة والأفلام والتسجيلات الصوتية.

٣) المقدرة على تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بالمهارات كمهارات التعلم ومهارات استخدام الحاسب الآلي وحل المشكلات.

٤) يثير جذاب انتباه الطلبة فهو وسيلة مشوقة تخرج الطالب من روتين الحفظ والتلقين إلى العمل انطلاقا من المثل الصيني القائل:ما أسمعه أنساه وما أراه أتذكره وما أعمله بيدي أتعلمه.

---

[٣٦] جوديت سعاده و عادل فايز السرطاوي، *استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم* (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣)، ٢٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥) يخفف على المدرس ما يبذله من جهد ووقت في الأعمال التعليمية الروتينية مما يساعد المعلم في استثمار وقته وجهده في تخطيط مواقف وخبرات للتعلم تساهم في تنمية شخصيات التلاميذ في الجوانب الفكرية والاجتماعية.

٦) إعداد البرامج التي تتفق وحاجة الطلاب بسهولة ويسر.

٧) عرض المادة العلمية وتحديد نقاط ضعف الطلاب وامكانية طرح الأنشطة العلاجية التي تتفق وحاجة الطلبة .

٨) تقليل زمن التعلم وزيادة التحصيل.

٩) تثبيت وتقريب المفاهيم العلمية للمتعلم.[٣٧]

ج) مجالات استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية

من أهمّ الطرق والأساليب التي يستخدم فيها الحاسوب كوسيلة تعليمية ما يأتي:

١) المهارة والتمرين (*Skill and practice*)

وهو عبارة عن مجموعة من التمارين يتم تدريب الطالب عليها أوّلا بأول، وإعطائه التغذية الراجعة اللازمة. ويكثر استخدام هذا الأسلوب في تعليم الموضوعات التي تحتاج إلى قدركبير من التدريب والممارسة والتكرار مثل: حل العمليات الرياضية، أو تعليم كتابة الكلمات ومعانيها، أو حفظ الأسماء والتواريخ. وتستخدم غالبا لتثبيت معلومات سبق تعلمها بطرق أخرى.

٢) الشرح والإيضاح (*Tutorial*)

و تتكون هذه البرامج من شروحات وإيضاحات للمادة العلمية المقرر تدريسها، مع إيراد الأمثلة عليها.

٣) الحوار التعليمي (*Dialogue*)

و يعتمد هذا الأسلوب على الحوار بين الجهاز والطالب، حيث يقوم الجهاز بتقديم المعلومات للطالب من خلال طرح الأسئلة الخاصة بموضوع ما، ويتلقى الإجابات عن هذه الأسئلة من الطالب.

---

[٣٧] وعد العسكري، استخدام الحاسوب في إعداد الوسائل التعليمية http://www.ahewar.org.htm . في شهر أبريل ٢٠١٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤) المحاكاة (*Simulation*)

حيث يستخدم هنا لمحاكاة الظواهر الطبيعية والتجارب التي يصعب تحقيقها عمليا في المختبر، إمّا بسبب عامل الوقت أو التكلفة أو الاستحالة. ومن الأمثلة على ذلك : تمثيل عملية نمو النبات – التي تأخذ أياما وشهورا– في بضع دقائق.

٥) حل المشكلات أوالمسائل (*Problem solving*)

ويستخدم الحاسوب هنا كوسيلة لحل المسائل أو إيجاد الحل الأمثل من ضمن مجموعة من الحلول، ولا يقتصر استخدامه على حل المسائل الرياضية أو الفيزيائية، وإنما جميع المسائل التي تتعامل مع البيانات والتي يمكن فيها تمثيل المعلومات على هيئة أرقام. ووظيفة الحاسوب هنا هي إجراء الحسابات والمعالجات الكافية من أجل تزويدنا بالحل الصحيح لهذه المسألة.

٦) الألعاب التعليمية (*Instructional games*)

وتهدف إلى إيجاد مناخ تعليمي يمتزج فيه التحصيل العلمي مع التسلية، بغرض توليد الإثارة والتشويق التي تحبب الأطفال إلى التعلم.

٧) التقييم (*Evaluation*)

حيث يستخدم الحاسوب هنا لمساعدة المعلم في تقييم تحصيل الطلبة، وتحديد مستوياتهم، والتعرف إلى نقاط القوة والضعف لديهم بطريقة سريعة وفاعلة توفر الوقت والجهد. و يتضمن التقييم، منها: تحضير أسئلة الامتحانات باستخدام قاعدة بيانات يتم تزويدها بأعداد كبيرة من الأسئلة المحتملة (بنك الأسئلة)، وطرح الأسئلة على الطلبة وتلقي إجابتهم، وتحرير هذه الإجابات، وحفظ درجات الطلبة، وعمل جدوال إحصائية أو رسوم بيانية لها، وغير ذلك من التطبيقات.

٨) التعليم الذاتي (*Self Teaching*)

ويحل فيها الحاسوب محل المعلم في شرح المعلومات، وتسجيل أجوبة المتعلم، وتقوية تعلمه، وتصحيح أخطائه وتشخيصها، ومتابعته.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٩) التعليم الخاص المتفاعل (*Tutorial Interactive Learning*)

حيث تقدم المواد التعليمية هنا على شكل أُطُر (*Frames*) أو فقرات أو صفحات على شاشة العرض مطبوعة بأسئلة وتغذية راجعة وتعزيز يعتمد على نوع الاستجابة، وتفريع ذلك إذا تطلب الموقف التعليمي ذلك.[٣٨]

د) مميزات استخدام الحاسوب في التعليم.

ومن أهمّ المميزات التي أشار إليها الأدب التربوي مايلي:

١) يقدم الحاسوب المادة التعليمية بتدرج مناسب لقدرات الطلبة.

٢) يوفر الحاسوب فرصا للتفاعل مع المتعلم مثل الحوار التعليمي.

٣) يمكن الحاسوب من اختيار وتنفيذ الأنشطة والتجارب الملائمة لميوله ورغباته.

٤) يسهل على الطالب اختيار ما يريد تعلمه في الزمان والمكان المناسبين.

٥) تقديم التغذية الراجعة الفورية.

٦) محاكات الطبيعة وخاصة فيما يتعلق بالأمور التي فيها محددات زمنية أو مكانية أو الخطورة عند تمثيلها في الواقع مثل انشطارات النووية أو بسبب التكلفة العالية مثل : التدرب على الطيران.

٧) حفظ بيانات الطلاب ودرجاتهم.

٨) قيام الحاسوب التعليمي بجميع الأعمال الروتينية، مما يوفر الوقت للمعلم لإعطاء اهتمامات أكبر للمتعلمين.

٩) يمتاز الحاسوب بالدقة العالية (*Accuracy*)، حيث يقوم بإعطاء النتائج وبدقة عالية جدّا تضم عشرات الخانات الكسرية، ويعطي نتائج خالية من أية نسبة للخطأ، إذ تعتمد صحة النتائج على العامل الإنساني والذي يقوم بإدخال البيانات إلى الحاسوب.

١٠) يوفر الحاسوب الألوان والموسيقي والصور المتحركة مما يجعل عملية التعلم أكثر متعة.

---

[٣٨] جوديت سعاده و عادل فايز السرطاوي، *استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم*، ... ٤٨ - ٥٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١١) الحاسوب أثبت جدارته في مجال التدريب، وقد وجد أنه يوفر حوالي (٣٠%) من الوقت المطلوب من أجل التدريب إذا ماقورن بالطريقة التقليدية.

١٢) تنفيذ العمليات الحسابية والمنطقية المعقدة.

١٣) السرعة في استرجاع المادة المخزونة في الحاسوب.

١٤) عدم الملل أو الكلل أثناء الفصل الدراسي حيث يمكن أن يقوم الحاسوب بإعادة شرح موضوع العديد من المرات أو إظهار المعلومات للمستخدم العديد من المرات دون الكلل أوالملل.

هـ) معوقات استخدام الحاسوب في التعليم

بالرغم من مميزات الحاسوب الإيجابية العديدة في جميع مجالات الحياة، ومنها مجال التربية والتعليم، إلا أن هذه التجربة واجهت معوقات وصعوبات كثيرة تحد من انتشارها بشكل سريع. ومن أهم تلك المعوقات ما يلي:

١) قلة الكوادر المتخصصة في مجال الحاسوب التعليمي في جهاز التربية في الدول المختلفة وقلة الوعي الكافي لأهمية إدخال الحاسوب في مجال التربية والتعليم، وخاصة في الدول النامية.

٢) قلة البرامج الحاسوبية الملائمة ذات المستوى الرفيع بسبب الجهد الكبير المطلوب لتصميم البرامج وكتابتها.

٣) يعتبر استخدام الحاسوب في التعليم مكلفا إلى حدما، ولابدّ من الأخذ بالحسبان تكاليف التعليم، والمشكلة الأساسية في التكلفة هي الصيانة وخاصة عند زيادة معدل استخدام الجهاز وتشغيله لفترات طويلة.

٤) الخوف من الحاسوب على اتجاهات الطلبة، حيث يرى بعض المربين أنه باستعمال الحاسوب ستصبح العملية التعليمية بعيدة عن الصبغة الإنسانية.

٥) مشكلات تتعلق باختيار استر اتيجيات التدريس المناسبة للتعامل مع الحاسوب كمادة تعليمية أيضا.

٦) جلوس الطالب فترة طويلة أمام الحاسوب قد يؤثر عليه صحّيا وعصبيا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧) تتطور أجهزة الحاسوب باستمرار مما يجعل وجود برامج جاهزة لجميع أنواع الأجهزة غير ممكن وبذلك نضطر لتغيير الأجهزة باستمرار، وهذا مكلف ماديا.

٨) لايوفر الحاسوب فرصا للتفاعل الاجتماعي مناسبا بالطلبة أنفسهم أثناء التعلم.[٣٩]

التعلم.[٣٩]

١٠. التكنولوجي و التعليم

أ) مفهوم التكنولوجي

مع بداية النهضة التي قامت على أكتاف الثورة الصناعية، وما شمل ذلك من تطور في الحياة، التي انقلبت رأساً على عقب بالمكتشفات والمخترعات الحديثة، وخلال النصف الثاني من القرن العشرين كان هناك تطور تكنولوجي في جميع الميادين سواء الصناعية أو الحربية أو العملية، وغيرها. ولقد استفادت التربية والتعليم من التكنولوجيا الحديثة، التي كان من ثمارها عدد كبير من الأجهزة التي سميت مجازاً بـ (تقنيات التعليم) وانتشرت هذه الوسائل في المدارس على اختلاف أنواعها ومستوياتها.

وإذا أردنا أن نتعرف على كلمة (تكنولوجي) لابد أن نرجع إلى مصدرها، (تكنولوجيا) في منشئها كلمة إغريقية الأصل. وتتألف من مقطعين : Techno و Logic تكنو + لوجي أي (*التفكير المنطقي*) ولكن هذا المفهوم تطور على مرر العصور والأيام ليرتبط بالعلوم التطبيقية وتطورها، والتي أصبحت من الأمور التي لا غنى عنها في تطور العالم وتقدمه وازدهاره في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والتعليمية.[٤٠]

ولقد أورد فخري عاقل تعريفاً لكلمة (تكنولوجيا Technology) ويتلخص في أن (التكنولوجيا هي الاستخدام أو الاستغلال العلمي السليم للموارد المتاحة أو الطاقات والإمكانيات المتوفرة).

---

[٣٩] جوديت سعاده و عادل فايز السرطاوي، *استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم*، ... ٥٦-٥٧.

[٤٠] هادي بن محمد السابيعي، *التعليم و تكنولوجيا التعليم و الإتصال* (المملكة العربية السعودية، دون السنة)، ٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويتضمن مفهوم (التكنولوجيا) عدة أمور نوردها هنا كما ذكر د. الطوبجي في كتابه (وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم) وهي:

١) وجود نظام عامل وشامل يحيط بعملية الإنتاج.

٢) وجود أنظمة فرعية يتكون منها النظام.

٣) ضرورة وجود نوع من التجانس في العمل.

٤) الديناميكية والتفاعل بين جميع عناصر هذه الأنظمة وفروعها.

٥) وجود الضوابط التي تساعد على التحكم في هذه العمليات والقدرة على التقييم المستمر لكل منها.

ب) مفهوم التكنولوجي التعليم

نبدأ بتعريف جمعية الاتصالات التربوية والتقنية لتكنولوجيا التعليم بأنها النظرية والتطبيق في تصميم العمليات والموارد وتطويرها واستخدامها وإدارتها وتقويمها من أجل التعلم. وعرفها (بريقز Brigs) بقوله: تتألف تكنولوجيا التعليم من عدة عناصر أساسية هي:

١) الأجزاء المتعلقة بتصميم العملية التعليمية .

٢) الأجهزة والأدوات التعليمية التي تستخدم في التعليم.[٤١]

أما الدكتور مصطفى فلاته فقد عرف تكنولوجيا التعليم بقوله ك " هي التقنيات الفنية العلمية والعملية التي يعتمد عليها المدرس للقيام بواجبه المهني على نحو أفضل".

ومن هنا يتضح لنا دور تكنولوجيا التعليم بأنها تعني أكثر من استخدام الآلات والأدوات والأهم هو الأخذ بالأسلوب المنهجي أو أسلوب النظام الذي يكمن خلف عمل هذه الآلات واستخدامه لتحقيق أهداف محددة بكفاءة عالية.

ومن هنا نرى أننا في التعليم نستخدم التكنولوجيا ولكن هناك فارق واضح في مفهوم من جهة أخرى، حيث أننا في حالة التعليم نتعامل مع طالب له حواس وانفعالا تؤثر في سلوكه واستجاباته.

---

[٤١] المرجع السابق، ...، ٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إذا تكنولوجيا التعليم تقدم خدمة كبيرة للمدرس حتى يؤدي عمله بمهود أقل وقدرة أكثر، ويكون نشاطه منظما ومقننا وفعالا، وأيضا تساعد الطالب على أن يتعلم وأن تشد انتباهه للدرس والمدرس.

و يمكن أن نحدد وظائف تكنولوجيا التعليم بما يلي:

١) تخطيط النظم التعليمية. وما يتعلق بها من أنظمة ووسائل تعليمية وطرق تدريسها والأهداف التي نريد تحقيقها في ضوء الإمكانيات البشرية والمادية اللازمة لذلك.

٢) إعداد الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لإدارة وتنفيذ هذه النظم وإمدادها بمصادر المعرفة.

٣) معرفة مدى تحقيق هذه النظم للأهداف الموضوعة، والعمل على تحسينها.

ج) عناصر التكنولوجي التعليم

لقد أوضح (تشالز هوبان) عناصر التكنولوجي التعليم بقوله: "إن تكنولوجيا التعليم عبارة عن تنظيم متكامل يضم العناصر التالية: الإنسان، الآلة، الأفكار والآراء، أساليب العمل، والإدارة، بحيث تمل جميعاً داخل إطار واحد".

١) الإنسان:

الإنسان هو العناصر المهم في العملية التعليمية ولا يمكن أن يتم التعليم بدون إنسان فهو المدرس والطالب والباحث فالإنسان هو الهدف الذي تسعى إليه المؤسسة التربوية إلى توصيل أهدافها وخططها وفي تنميته ليواكب تطور الإنسان على هذه الأرض.

٢) الآلـة:

من سمات هذا العصر الذي نعيشه أن سيطرت الآلة على جميع شئون الحياة فهي في المنزل وفي المدرسة وفي العمل وفي الشارع فهي تحقق للإنسان اختصاراً للوقت والجهد والمال، مثال ذلك السيارة والآلة الحاسبة والتلفزيون... الخ.

٣) الأفكار والآراء:

لا بد من وجود الآراء والأفكار التي تجعل الآلة تحقق أهدافها وتساعد على نشر المعلومات، أو تحقيق أهداف يسعى الإنسان إلى الوصول إليه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤) أساليب العمل (الإستراتيجية):

إن أساليب العمل المتنوعة التي يستخدمها سواء الإنسان أو الآلة من الأمور التي تحتاج إلى التبديل والتغير والتطوير وهذا التنقيح والتطوير المستمر في الأساليب من أهم مميزات التكنولوجيا.

٥) الإدارة:

الإدارة مهمة جدا في هذا النظام فلا بد أن تكون بعيدة عن الإدارة التقليدية (الأمر والنهي)، فدورها كبير في دراسة جميع العوامل التي تدخل في هذا الإطار المنهجي في ابتكار الأساليب والأنظمة التي تحكم سير العمل وتنظيمه بما يكفل تهيئة جو مناسب للعمل في كل العناصر السابقة حتى تؤدي دورها بكل اقتدار لتحقيق الأهداف بكل كفاءة عالية.[٤٢]

وكما سبق و ان ذكرنا فإنه لا يمكن أن يتم العمل بالصورة المطلوبة إلا بتفاعل العناصر السابقة مع بعض واتحادها في تحقيق تكنولوجيا التعليم مما يؤدي إلى سرعة العمل وإنجازه بدقة ويسر.

١١. البرنامج وندرشير قويس كريطور[٤٣]

أ) التعريف البرنامج وندرشير قويس كريطور

تدريس وندرشير قويس كريطور (Wondershare Quiz Creator) طلب المساعدة لأداء التقويم و التدريبات و الاختبارات و المسابقات الإلكتروني الكامل. هذا البرامج جاهزة في الحاسوب التي تستطيع من خلالها إنشاء اختبار الالكتروني تقوم بإعدادها بطريقة سهلة. و هذا البرنامج بسيط جدًا و يتيح خيارات مميزة من خلال العلامات و طريقة الإجابة خلال توقيت زمني سوءا كعرض (Flash) فلاش بصيغة Exe على الجهاز، أو من خلال موقعك الخاص بصيغة Html يمكن تصدير العمل و رفعه للموقع.

---

[٤٢] المرجع السابق، ...، ٥-٦.

[٤٣] المجلة محمد عبده عماشة، *بناء الاختبارات الالكترونية*، (المركز الوطني للتعليم الالكتروني و التعليم عن بعد، دون السنة)، ٤٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وندرشير قويس كريطور هي إحدى الوسيلة من الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية. و هي من البرنامج الحاسوبية التي تتكون من عشرة أشكال التدريبات، تعني:

١) صح / خطأ (True / False)

٢) اختيار من متعدد (Multiple Choice)

٣) اختبارات صحيحة متعددة (Multiple Responce)

٤) إملاء الفراغ (Fill in the Blank)

٥) المطابقة أو التوصيل أو المجاوزة (Matching)

٦) تسلسل (Secuence)

٧) بنك الكلمات (Word Bank)

٨) انقر فوق الخريطة (Click Map)

٩) مقالة قصيرة (Short Essay)

١٠) صفحة فارغة (Blank Page)

ب) مميزات البرنامج وندرشير قويس كريطور

و من مميزات البرنامج وندرشير قويس كريطور، مايلى:

١) يدعم اللغة العربية لكتابة الأسئلة

٢) السهولة فى التعامل

٣) التصحيح الإلكتروني

٤) يتيح خيارات متميزة من العلامات و طريقة الإجابة من خلال وقت زمني معين.

٥) يمكن تصديرة كعرض فلاش أو بصيغة exe أو Html.[٤٤]

ج) دليل استخدام البرنامج وندرشير قويس كريطور

١) تحميل البرنامج وندرشير قويس كريطور

أولا: تفضلوا بالدخول على الرابط التالي:[٤٥]

http://www.wondershare.com/pro/quizcreator.html

---

[٤٤] المجلة أمل مبارك مطيري، *دليل استخدام برنامج* ***Quizcreator*** (جامعة المجمعة: المملكة العربية السعودية، دون السنة)

[45] http://www.wondershare.com/pro/quizcreator.html

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ثانيا: ثم عليك أن تختار و انقر Free Trial

ثالثا: بعد انتهاء التحمل الرجاء تنصيب البرنامج بإتباع خطوات التنصيب المعتادة.

ثالثا: عند الشاشة التالية، اكتب إيملك الإلكتروني الشخصي فى المستطيل الفارغ الأول و عند المستطيل الثاني اختر الكودي التالي:

16B92752DAECB41294EF4625CDC7E637
2AAF00130328355AC9F1F52B64FCD93E

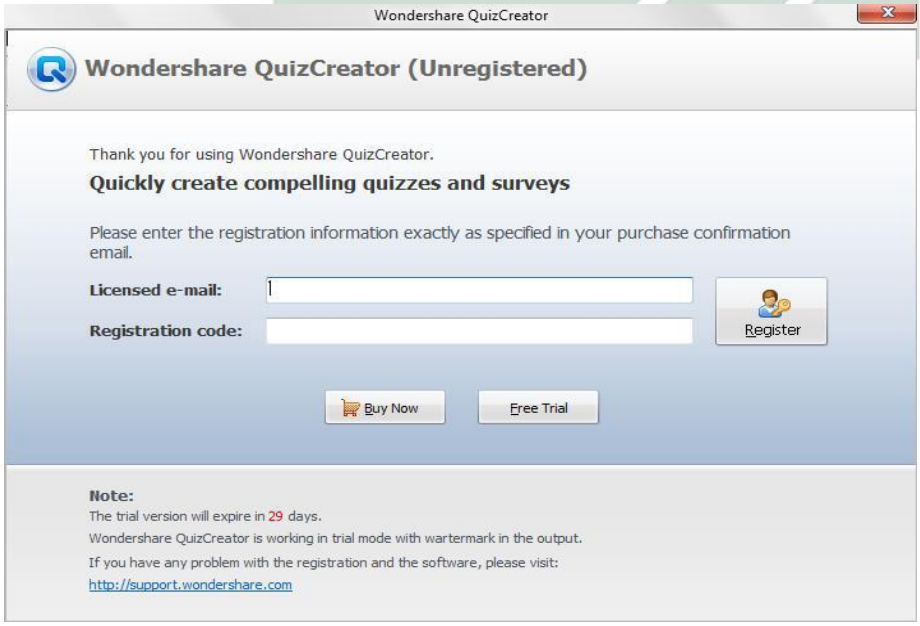

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢) واجهة البرنامج وندرشير قويس كريطور

بعد انتهاء التسجيل تظهر لنا الشاشة التالية، التى تحتوي على:

١ – اختيار جديد (Create a New Quiz)

٢ – فتح مشروع الاختبار القديم

٣ – خاص بعمل الاستبيان (Create a New Survey)

٤ – فتح مشروع الاستبيان القديم

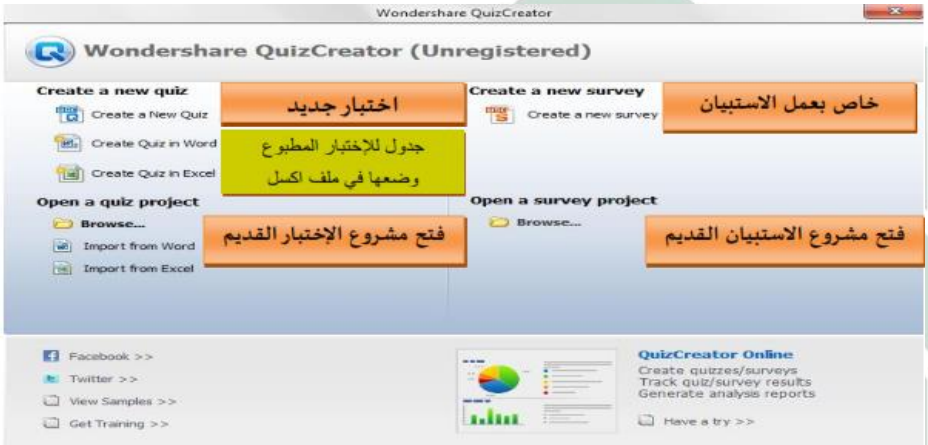

٣) بداية البرنامج وندرشير قويس كريطور

عند النقر على اختيار جديد (Create a New Quiz)، تظهر لنا الشاشة التالية:

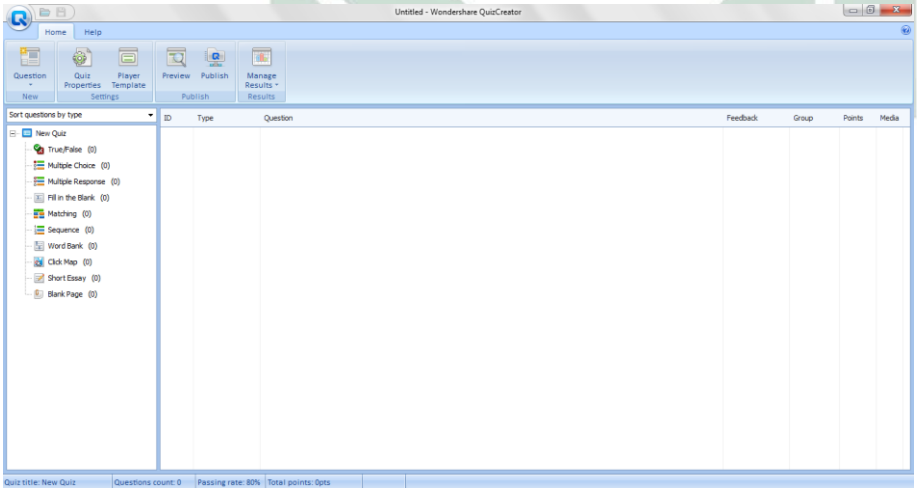

في هذه الشاشة تحتوي على الايقنات المختلفة، و هي من الايقنات الرئيسية لإعداد الأسئلة المتنوعة في البرنامج وندرشير قويس كريطور. و أما من ايقنات البرنامج، مايلي:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤) خيارات البرنامج وندرشير قويس كريطور

و يحتوي على خيارات الأسئلة متنوعة و نقوم باختيار الاختبار، مايلي:

١ – الأسئلة صح/خطأ (True/False)

عند النقر على اختيار " صح/خطأ "، تظهر لنا الشاشة التالية:

وهي التي تظهر أعلى نافذة السؤال عند الإعداد لكتابة الأسئلة بأنواعها التي سبق وذكرناها

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

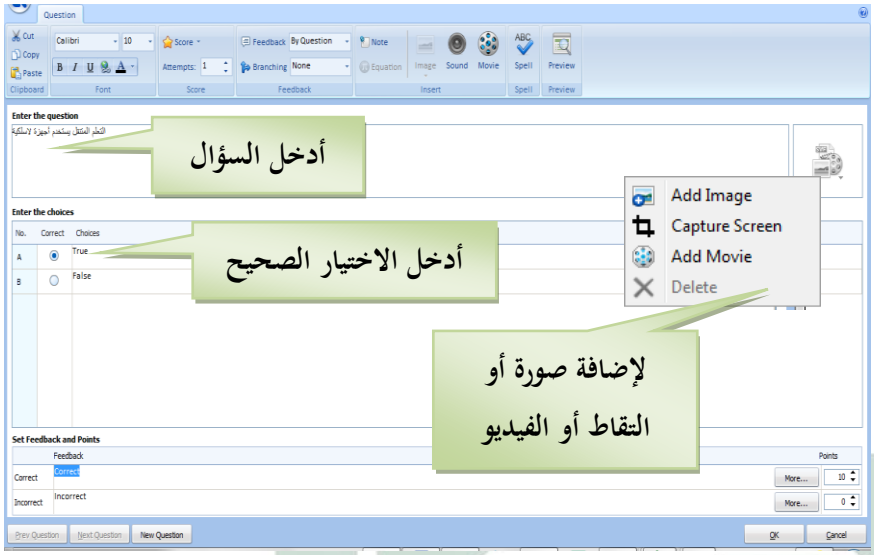

٢- الأسئلة اختيار من متعددو اختيارات متعددة صحيحة (Multiple Choice) and (Multiple Response)

عند النقر على اختيار " اختيار من متعددو اختيارات متعددة صحيحة "، تظهر لنا الشاشة التالية:

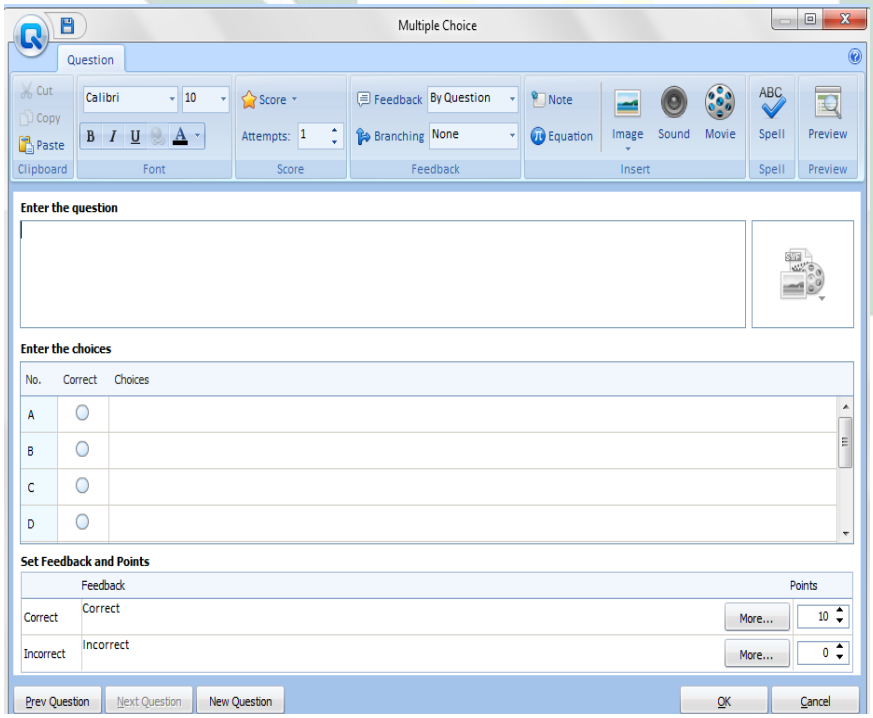

٣- الأسئلة املاء الفراغ (Fill in The Blank)

عند النقر على اختيار "إملاء الفراغ"، تظهر لنا الشاشة التالية:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

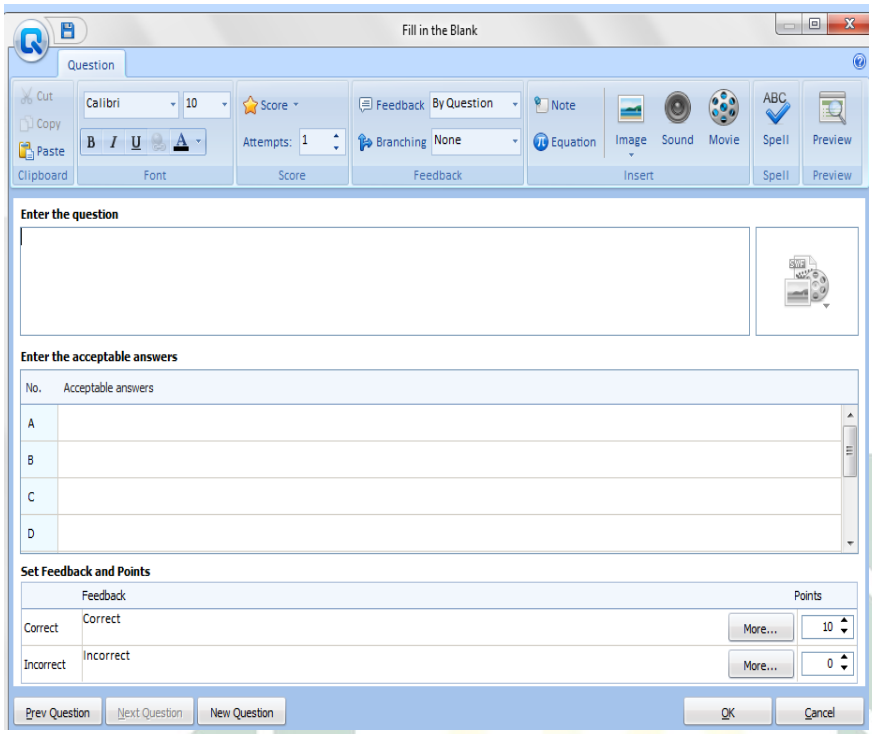

٤ – الأسئلة التوصيل أو المطابقة أو المجاوزة (Matching)

عند النقر على اختيار "المطابقة"، تظهر لنا الشاشة التالية:

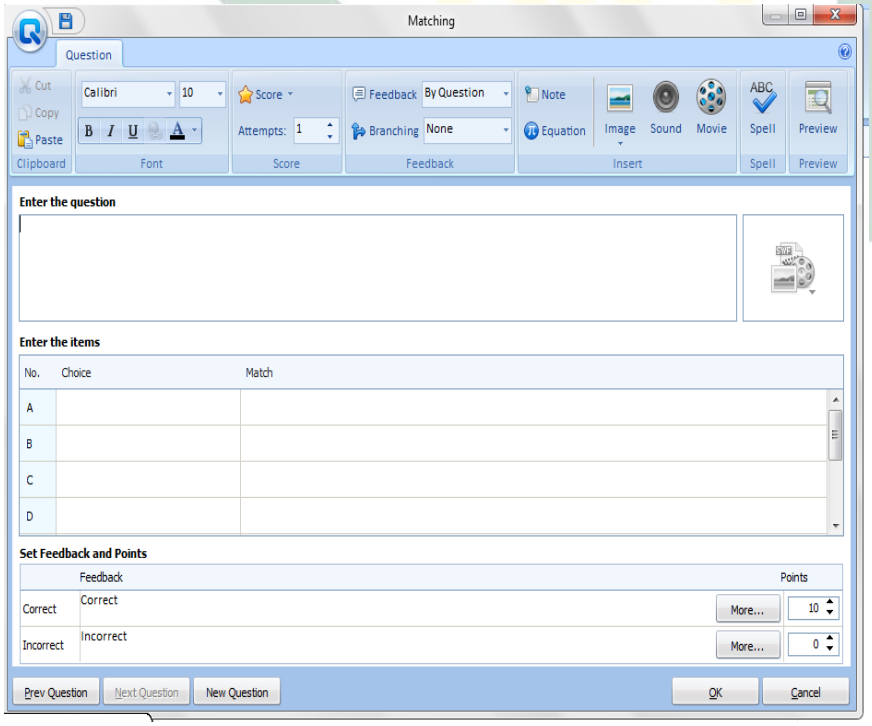

٥ – الأسئلة تسلسل (Sequence)

عند النقر على اختيار "تسلسل"، تظهر لنا الشاشة التالية:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

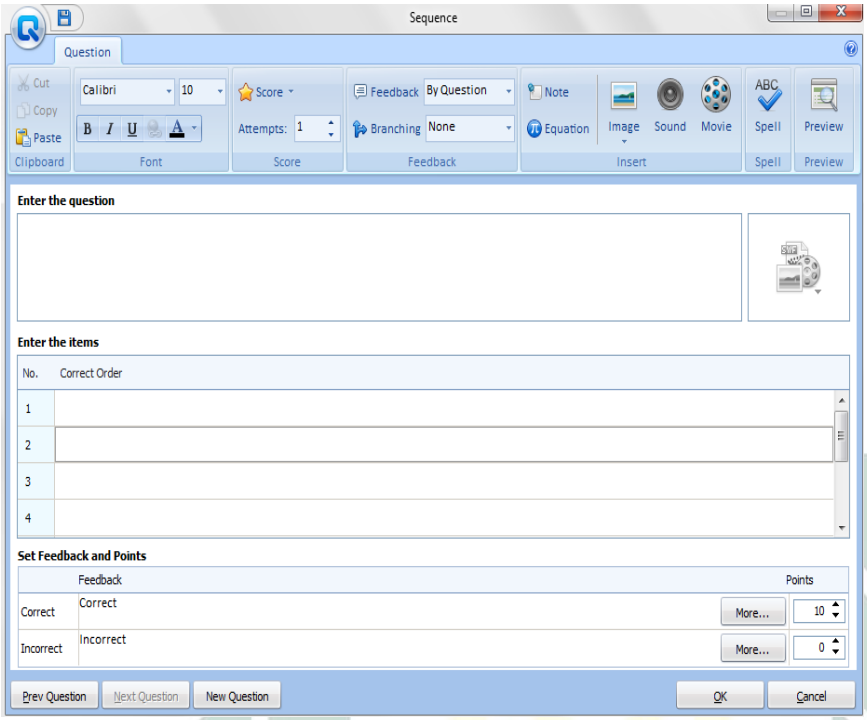

د) الضبط (Setting)

١) معلومات الاختيار (Quiz Information)

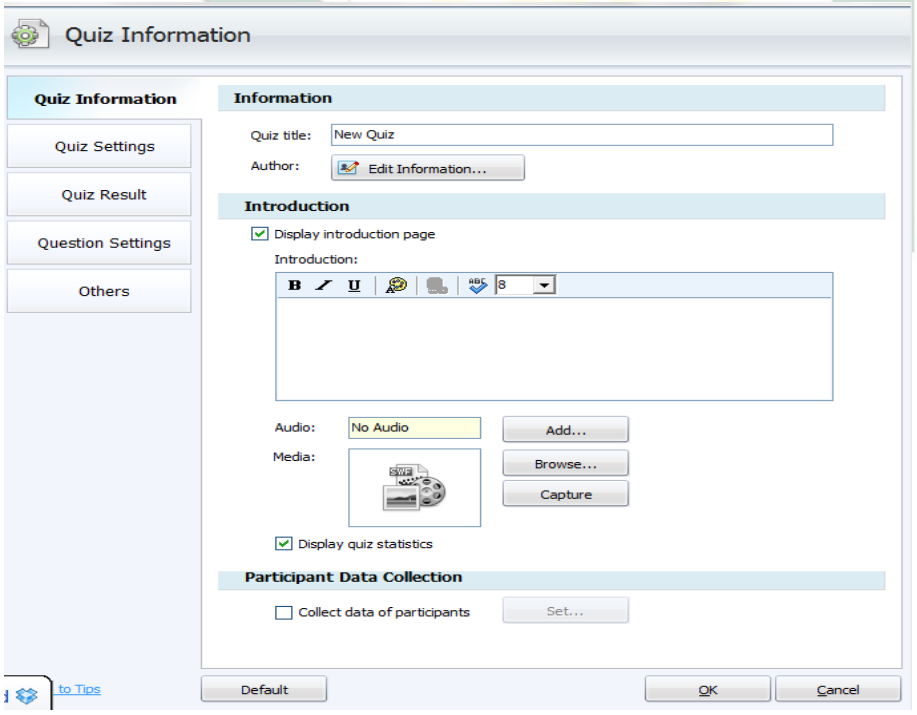

في الشاشة السابقة، من الممكن أن نكتب اسم الامتحان بحسب ما يناسب الموضوع في هذه التدريبات أو الاختبار. و في هذه النافذة يحتوي على:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١ – عنوان الاختبار (Quiz Title)

٢ – تعديل المعلومات (Edit Information)

٣ – عرض صفحة المقدمة (Introductions)

٤ – عرض نتائج الاختبار (Display Quiz Statistic)

٥ – جميع بيانات المشتركين (Participant Data Collection)

٢) إعدادات الاختبار (Quiz Setting)

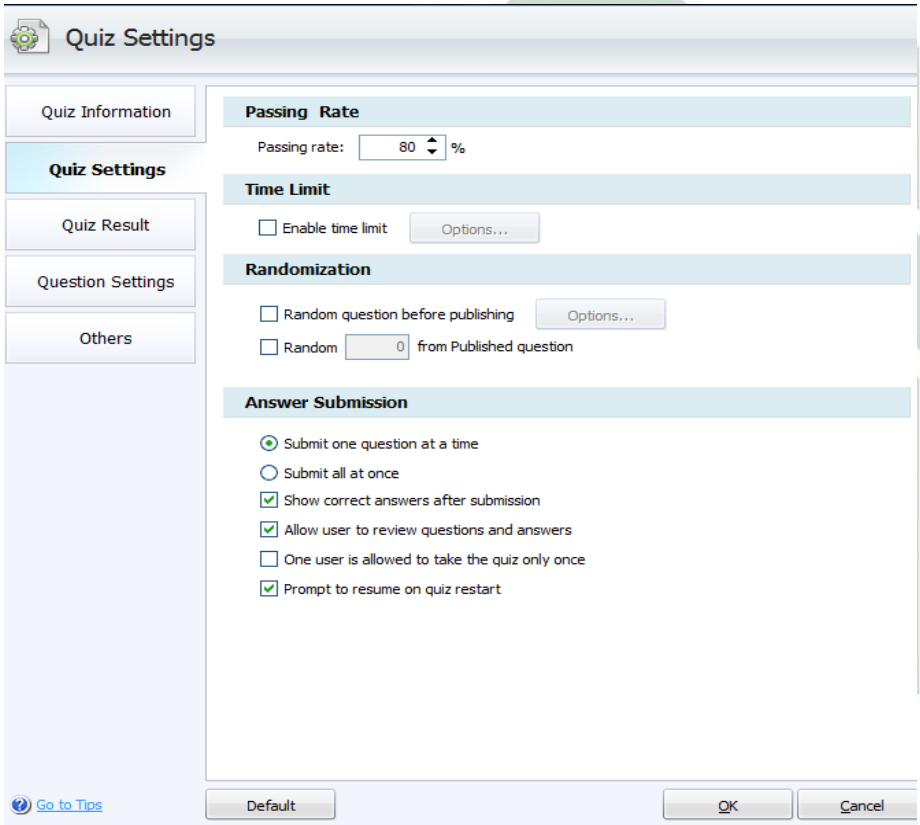

في هذه الشاشة السابقة يحتوي على:

١ – نسبة النتائج (Passing Rate)

٢ – تحديد الوقت (Time Limit)

٣ – العشوائية (Randomization)

٤ – تأكيد الإجابة (Answer Submission)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣) نتائج الاختبار (Quiz Result)

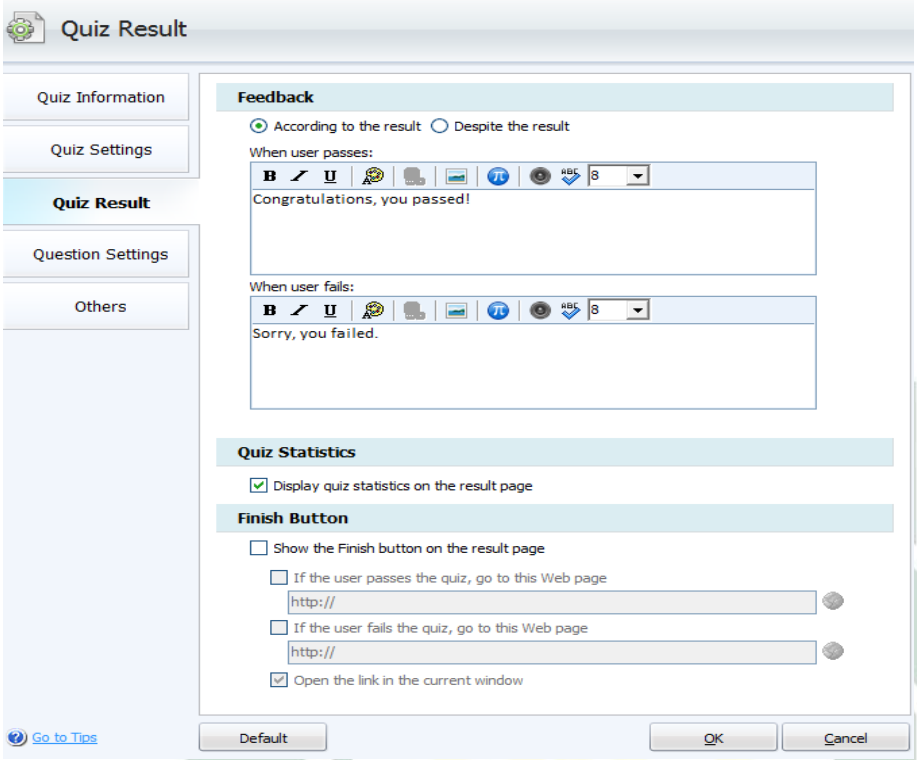

٤) خصائص السؤال (Question Setting)

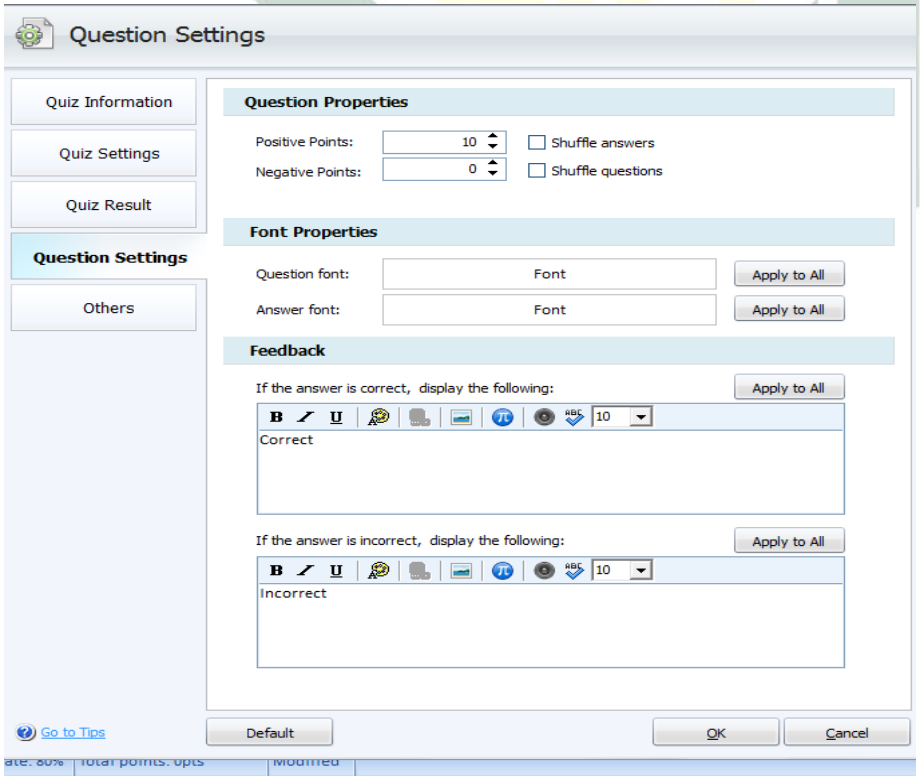

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥) خيارات مشغل القالب (Player Template)

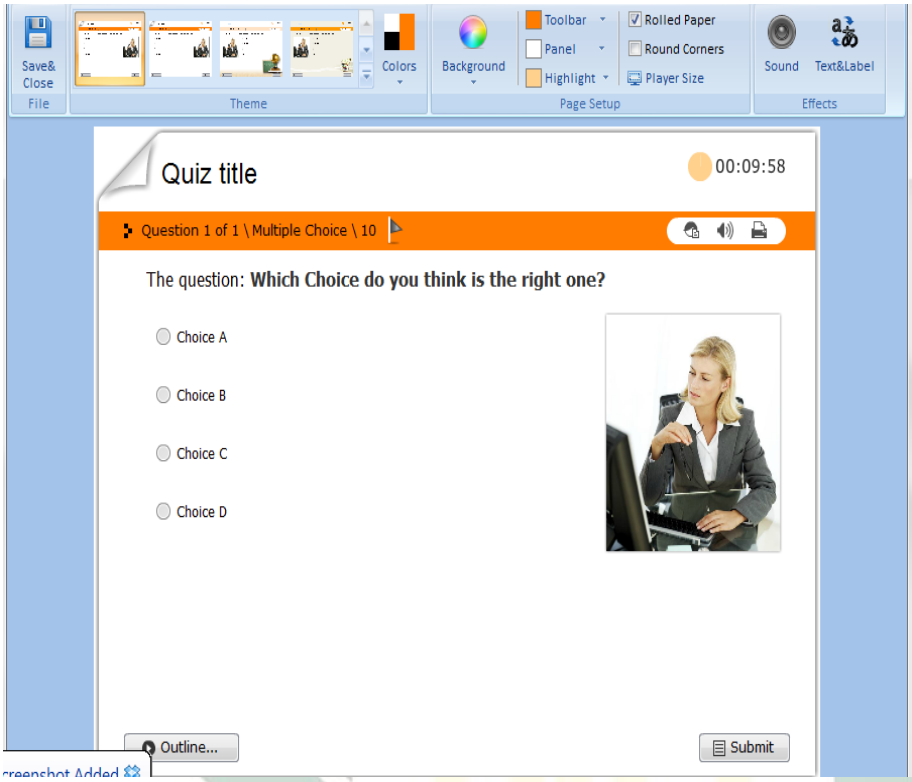

هـ) اختيار النشر (Publish)

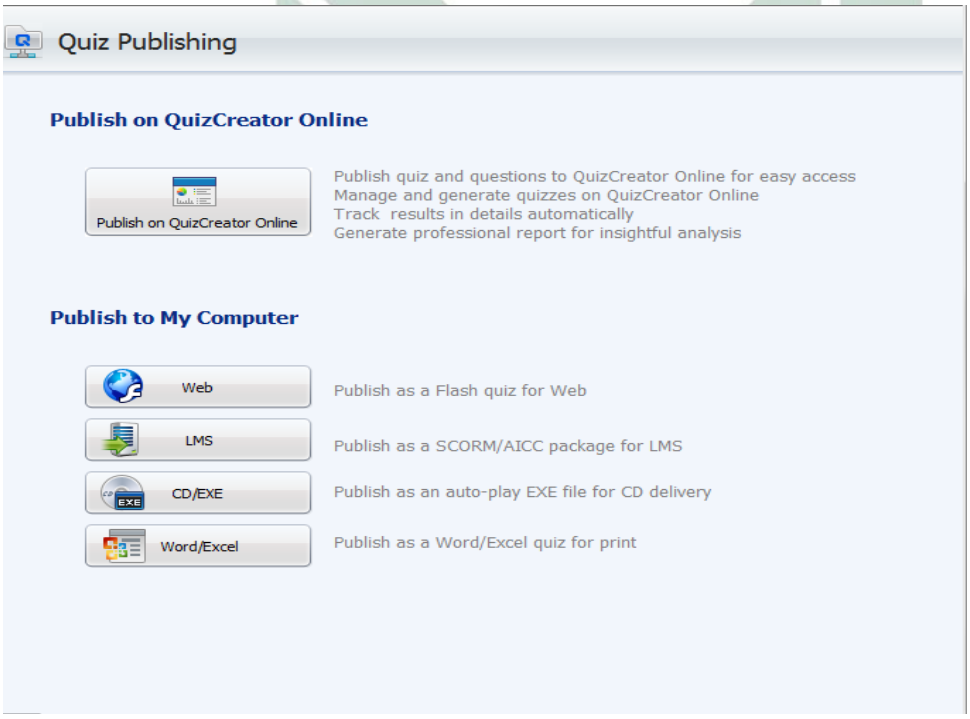

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و) نتائج نشر المعاينة (Publish)

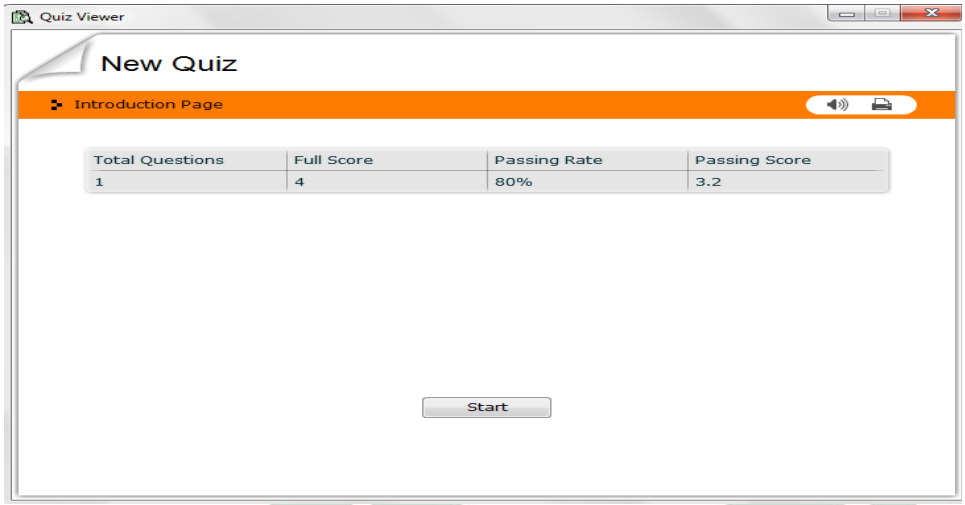

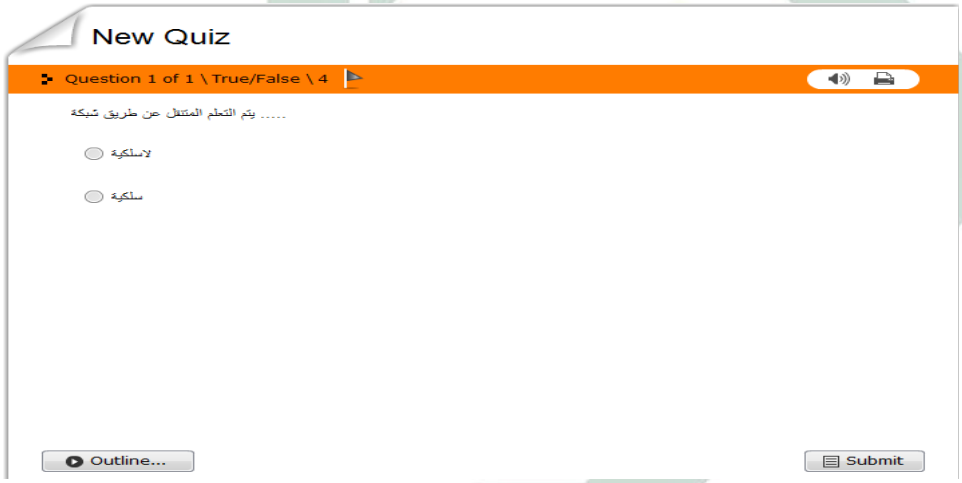

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id